بدأت إسرائيل دراسة طرق للتصدي لإمكانية إصدار المحكمة الجنائية الدولية أوامر اعتقال ضد رئيس الحكومة بنيامين نتنياهو ووزير الأمن يوآف غالانت، بناء على طلب المدعي العام كريم خان، فيما كانت أميركا تنبري مجدداً للدفاع عن إسرائيل وجرائمها

حرب إسرائيلية أميركية على «الجنائية الدولية»

«طوارئ» داخل الاحتلال للتصدي لأوامر الاعتقال

أعلنت غالانت أن إسرائيل لا تعترف بسلطة المحكمة (أوريت بن هاكون/فرانس برس)

للحديث تتمة...

ثلاثة انتخابات رئاسية

عثمان لحياني

بين شهري يونيو/حزيران وأكتوبر/ تشرين الأول المقبلين، تُجرى ثلاثة انتخابات رئاسية في ثلاث دول مغاربية، موريتانيا ثم الجزائر ثم تونس، تأخذ أهميتها بالنسبة لكل دولة نظراً لكونها تمثل نقطة مفصلية في علاقة بالوضع الإقليمي المتوتر في المنطقة والتحالفات الناشئة.

بشكل متفاوت، تتقاطع الدول الثلاث من حيث مشكلاتها السياسية لجهة الحكامة والشفافية في إدارة الشأن العام، والاقتصادية إذ تعاني الدول الثلاث من ضعف بنية اقتصادها الوطني برغم توفرها على مقدرات وثروات متعددة يجري توظيفها واستغلالها بطريقة سيئة وغير راشدة. وتضاف إلى ذلك معضلات اجتماعية ترتبط أيضاً بهشاشة منظومات التعليم والصحة والتنمية البشرية. لكن الدول الثلاث تتقاطع بشكل بالغ عند نقطة الاستعصاء الديمقراطي سواء على مستوى الأداء، وبنية المؤسسة والممارسة السياسية، أو على مستوى تركيز المؤسسات القادرة على التمكين للأدوات الديمقراطية في إدارة الشأن العام وتدبير السياسات. في السياق ترتبط الانتخابات بسؤال الشفافية والمنافسة الديمقراطية. والواقع يقول إن الدول الثلاث، الجزائر وموريتانيا وتونس، تعاني من ديمقراطية مشهدية يغيب فيها المشروع السياسي ويتأخر فيها التدافع الحقيقي والجاد بين المشاريع والتصورات، لصالح كاريزما الأشخاص وهيمنة مؤسسات الحكم ونفوذها، وهو ما يعزز مشكلات البيئة الانتخابية المشوشة، ولا يسمح بوجود استحقاقات شفافة بالقدر الذي يحقق تكافؤ الفرص والامكانية ويحيد مؤسسات الدولة من التدخل في المسار الانتخابي. مشترك آخر يعطي للانتخابات الرئاسية في الدول المغاربية الثلاث هذه المرة أهمية خاصة، وهو العامل الخارجي المرتبط بالتحالفات الناشئة لكل دولة مع محيطها في الجوار الإقليمي، وموقفها وموقعها من المتغيرات الاستراتيجية في كامل المنطقة وفي الساحل. وهو ما يجعل من الانتخابات الرئاسية في تونس وموريتانيا بشكل خاص، محل تركيز استباقي من دول الإقليم ومن دول الضفة الشمالية للمتوسط. لارتباطها بمعضلات أساسية تخصها كالأمن ومكافحة الإرهاب والهجرة غير النظامية. ولهذا السبب لا تغمض الدبلوماسية الجزائرية هي الأخرى عينها عن الانتخابات الرئاسية في كل من تونس وموريتانيا.

حيفا ـ **نايف زيداني**
الدوحة ـ **أنور الخطيب**

تبحث دولة الاحتلال الإسرائيلي سبل التصدي لاعتزام المحكمة الجنائية الدولية إصدار أوامر اعتقال ضد رئيس الحكومة بنيامين نتنياهو، ووزير الأمن يوآف غالانت، بعد يوم من اتهامهما مع 3 من قادة حركة حماس، من قبل المدعي العام للمحكمة، كريم خان، بارتكاب جرائم حرب وجرائم ضد الإنسانية. وفوجئت إسرائيل بتصريحات خان أول من أمس، خاصة أنها أجرت من وراء الكواليس اتصالات مكثفة مع مكتبه، من أجل إقناعه بعدم وجود صلاحية للمحكمة للتعاطي مع هذا الموضوع، وفق ما أوردته وسائل إعلام إسرائيلية أمس الثلاثاء. وكان من المنتظر أن يزور خان إسرائيل الأسبوع المقبل، وأن يصل فريق من مكتبه خلال الأسبوع الحالي، وهي الزيارة التي ألغيت في اللحظة الأخيرة.

وكان خان قد طلب، في بيان، أمس الأول الاثنين، إصدار مذكرات توقيف بحق نتنياهو وغالانت، والقائدين في حركة حماس إسماعيل هنية ويحيى السنوار، وقائد كتائب القسام، الجناح العسكري للحركة، محمد ضيف، وسجّل طلب خان الآن إلى هيئة تمهيدية مؤلفة من ثلاثة قضاة يقررون ما إذا كانت الأدلة تفي بالمعايير المطلوبة، لإصدار أوامر رسمية بتوقيف نتنياهو وغالانت والسنوار وضيف وهنية. ولا يوجد وقت محدد لهذه اللجنة لاتخاذ قرار، لكن عادة ما يستغرق الأمر شهراً واحداً على الأقل، وقد يستغرق وقتاً أطول، نظراً لحساسية القضية. يشار إلى أنه ليس لدى المحكمة شرطة خاصة بها لتنفيذ مذكراتها، وتعتمد كلياً على الدول الـ124 التي وافقت على قرار إنشائها، والملزمة تقنياً بتنفيذ أوامر الاعتقال إذا سافر المطلوبون إليها. وقد يصعب هذا الأمر من سفر نتنياهو وغالانت، على الرغم من أن الولايات المتحدة، الحليف الرئيسي لإسرائيل، ليست عضواً في المحكمة الجنائية الدولية، لذا لن تكون ملزمة باعتقالهما. وفي السياق، اعتبرت إيفا فوكوسيتش، الأستاذة المساعدة في التاريخ الدولي بجامعة أوتريخت الهولندية، في حديث لوكالة فرانس برس أن الأمر سيصعب على المسؤولين الإسرائيليين إذا سافروا إلى إحدى دول الاتحاد الأوروبي «لأنهم ملزمون باعتقالهم». واعتبرت أن «هذه الأنواع من أوامر الاعتقال لا تختفي. سيتعين على هؤلاء الناس أن ينظروا وراء ظهورهم لبقية حياتهم»، وهو ما يفسر حالة الاستنفار لدى المسؤولين الإسرائيليين الذين أمطروا المحكمة بالاتهامات منذ أول من أمس.

وفي السياق، دعا متحدث باسم الحكومة الإسرائيلية، في بيان، أمس الثلاثاء «الدول لإعلان أنها لن تنفذ أي مذكرات اعتقال تصدرها المحكمة الجنائية الدولية بحق مسؤولين إسرائيليين»، رافضاً، في الوقت نفسه، الإجابة عن سؤال حول ما إذا كان نتنياهو وغالانت سيتجنبان زيارة أي دولة عضو في المحكمة الجنائية الدولية إذا صدرت مذكرات اعتقال بحقهما. ونقلت القناة 12 العبرية عن مسؤولين إسرائيليين، لم تسمهم، قولهم إن إعلان خان موقفه على ما يقررون ما إذا كانت الأدلة تفي بالمعايير المطلوبة، لإصدار أوامر رسمية بتوقيف نتنياهو وغالانت والسنوار وضيف وهنية. ولا يوجد وقت محدد لهذه اللجنة لاتخاذ قرار، لكن عادة ما يستغرق الأمر شهراً واحداً على الأقل، وقد يستغرق وقتاً أطول، نظراً لحساسية القضية. يشار إلى أنه ليس لدى المحكمة شرطة خاصة بها لتنفيذ مذكراتها، وتعتمد كلياً على الدول الـ124 التي وافقت على قرار إنشائها، والملزمة تقنياً بتنفيذ وان بطاول شخصيات في جيش الاحتلال من ضباط وجنود، فضلاً عن مسؤولين في المؤسسة الأمنية. وسارع المسؤولون الإسرائيليون منذ أمس الأول إلى التنديد بإعلان خان اعتزامه إصدار أوامر اعتقال، فيما تسعى إسرائيل للضغط على الدول الأعضاء في المحكمة، لتعلن عدم التزامها بتطبيق الأوامر في حال صدورها، بذريعة «مبدأ التكامل»، بحيث تزعم إسرائيل أنها «دولة ديمقراطية، لديها جهاز قضائي مستقل وقوي، ويمكنه النظر في مثل هذه القضايا». كما تعمل على تحريك التواصل مع الديمقراطيين والجمهوريين في أميركا، للضغط بدورهم على الإدارة الأميركية، من أجل فرض عقوبات تعطّل عمل المحكمة الجنائية الدولية. وفي السياق، كتب غالانت، عبر حسابه على منصة إكس، أمس الثلاثاء، إن «محاولة عكس الترتيب الصحيح لن تنجح. مقاربة المدعي العام بين حماس وإسرائيل محتقرة ومثيرة للاشمئزاز. دولة إسرائيل ليست طرفاً في المحكمة ولا تعترف بسلطتها». وأضاف: «يجب رفض محاولة المدّعي العام حرمان دولة إسرائيل من الحق في الدفاع عن نفسها وتحرير مختطفيها، بشكل قاطع»، زاعماً أن جيش الاحتلال الإسرائيلي «يقاتل وفقاً لقواعد القانون الدولي، مع بذل جهود إنسانية فريدة من نوعها، لم يُتخذ مثلها في أي نزاع مسلّح». وأجرى نتنياهو، في الأيام القليلة الماضية، جهات سياسية ودبلوماسية وقضائية، ويواصل إجراء المشاورات بشأن كيفية التعامل مع احتمال إصدار أوامر الاعتقال. كما تقوم وزارة الخارجية الإسرائيلية بفحص خطوات عدة، في محاولة لمنع إصدار الأوامر، بما في ذلك إعلانها عن إنشاء ما سمته «غرفة عمليات خاصة»، من أجل تحريك جميع ممثلي إسرائيل حول العالم لإيصال رسالتها، وعلى رأسها أنه ليس من المعقول وضع نتنياهو وغالانت في الخانة نفسها مع السنوار وضيف وهنية، وأن مثل هذا الإجراء يمس جداً باحتمالات إعادة المحتجزين الإسرائيليين في قطاع غزة. كما ستعمل الخارجية على تجنيد دول للإعلان أنها تعتمد على المحاكم الإسرائيلية المدني العام حرمان دولة إسرائيل من الحق في الدفاع عن نفسها وتحرير مختطفيها، بشكل قاطع»، زاعماً أن جيش الاحتلال الإسرائيلي «يقاتل وفقاً لقواعد القانون الدولي، مع بذل جهود إنسانية فريدة من نوعها، لم يُتخذ مثلها في أي نزاع مسلّح». وأجرى نتنياهو، في الأيام القليلة الماضية، جهات سياسية ودبلوماسية وقضائية، ويواصل إجراء المشاورات بشأن كيفية التعامل مع احتمال إصدار أوامر الاعتقال. كما تقوم وزارة الخارجية الإسرائيلية بفحص خطوات عدة، في محاولة لمنع إصدار الأوامر، بما في ذلك إعلانها عن إنشاء ما سمته «غرفة عمليات خاصة»، من أجل تحريك جميع ممثلي إسرائيل حول العالم لإيصال رسالتها، وعلى رأسها أنه ليس من المعقول وضع نتنياهو وغالانت في الخانة نفسها مع السنوار وضيف وهنية، وأن مثل هذا الإجراء يمس جداً باحتمالات إعادة المحتجزين الإسرائيليين في قطاع غزة. كما ستعمل الخارجية على تجنيد دول للإعلان أنها تعتمد على المحاكم الإسرائيلية المدني العام حرمان دولة إسرائيل من الحق

> الأنصاري: قطر ملتزمة بدورها الدولي وتدعم المحاكمة
>
> سيقرر قضاة المحكمة ما إذا كانت الأدلة تفي بمعايير إصدار أوامر توقيف
>
> بلينكن: القرار الذي اتخذه خان خاطئ للغاية

حث العديد من الدول على مناشدة المحكمة الجنائية الدولية عدم إصدار أوامر الاعتقال. وستجري إسرائيل محادثات مع وزراء خارجية بريطانيا، وفرنسا، وألمانيا، واليابان، باعتبارها من أكثر الدول دعماً للمحكمة الجنائية الدولية، وكذلك إرسال رسائل إلى مسؤولين كبار حول العالم.

وركّزت وسائل الإعلام الإسرائيلية، أمس الثلاثاء، على إدانة موقف خان، وعلى المقارنة بين المسؤولين الإسرائيليين وقادة «حماس»، معتبرة أن الأمر مهين. وفي المقابل، لم الكثير من الكتاب أيضاً المحكمة الحالية ورئيسها نتنياهو على طريقة إدارتهم للأمور، معتبرين أنهم سبب في تشكيل موقف خان، فيما رأى آخرون أن هذه الأوامر هدية لنتنياهو على الصعيد الإسرائيلي الداخلي. وكتب الصحافي المختص في شؤون الأمن القومي، رونين بيرغمان، في صحيفة يديعوت أحرونوت، أمس الثلاثاء، أن تصريح خان كان يمكن أن ينتهي بمحاسبة قادة «حماس» وحدهم، لكنّ خان، الذي اعتبرته إسرائيل (في وقت سابق) متعاطفاً معها، غيّر مواقفه تجاهها منذ الاجتياح البري لغزة. ورأى أن المسؤولين في الحكومة لم يدركوا مدى خطورة الوضع، وبدلاً من إشراك خبراء قضائيين وقانونيين كبار، وقسم الاستشارة القضائية في الحكومة، فضلوا تنحيتهم جانباً بسبب خلافات سياسية. ورأى المحلل العسكري في صحيفة هآرتس، عاموس هارئيل، أن خان دفع إسرائيل إلى واقع لم تتعامل معه من قبل، وأن تبعاته قد تكون هدّامة، معتبراً أن القيادة الإسرائيلية ستواجه لأول مرة تحدياً دولياً جدياً، على خلفية قرارها الاستمرار بالحرب على غزة، وعلى المدى البعيد، في حال صدور الأوامر وتطبيقها، ستجد نفسها داخل أزمة دبلوماسية قد يكون لها تأثير بعيد المدى على الاقتصاد، والعلم، والتجارة، ومجالات أخرى. في هذه الأثناء، برز موقف الرئيس الأميركي، جو بايدن، الذي أنبرى للدفاع بقوة عن إسرائيل، مؤكداً أن القوات الإسرائيلية لا ترتكب إبادة جماعية في عدوانها على قطاع غزة. وقال بايدن، خلال فعالية شهر التراث اليهودي الأميركي في البيت الأبيض مساء أمس الأول: «ما يحدث في غزة ليس إبادة جماعية. نحن نرفض ذلك». وقال: «مهما كان الأمر الذي تعنيه هذه المذكرات، لا يمكن المساواة بين إسرائيل وحماس». وأكد «إيمانه بأن إسرائيل كانت الضحية» منذ هجوم السابع من أكتوبر/تشرين الأول الماضي، مضيفاً أن الدعم الأميركي لسلامة وأمن الإسرائيليين «ثابت». من جهته، أعلن وزير الخارجية الأميركي أنتوني بلينكن، في مداخلة له أمام لجنة الخارجية في الكونغرس والتي قاطعه فيها محتجون، أن الإدارة الأميركية ستكون سعيدة بالعمل مع الكونغرس لصياغة «رد مناسب» على خان، الذي يسعى لإصدار أوامر اعتقال بحق قادة إسرائيليين بشأن حرب غزة. وأشار إلى أن اتفاق وقف إطلاق النار في غزة لا يزال ممكناً، لكنه اعتبر أن محاولة المحكمة الجنائية الدولية اعتقال القادة الإسرائيليين تعرقل الجهود. وقال: «اعتقد أننا اقتربنا جداً جداً في مناسبتين من التوصل لاتفاق، «لكن هناك تحديات، ويجب أن أقول: نعم القرار الخاطئ للغاية الذي اتخذه المدعي العام للمحكمة الجنائية الدولية أمس (الأول) ـ التكافؤ المُخزي الضمني بين حماس وقيادة إسرائيل - أعتقد أن هذا يُعقد فقط احتمالات التوصل إلى مثل هذا الاتفاق».

وفيما أشار إلى إدارة بايدن لا تزال «قلقة للغاية» إزاء عملية عسكرية كبيرة في رفح. بدوره، دافع وزير الخارجية الإيطالي، أنتونيو تاياني، في مقابلة مع صحيفة «كوريير ديلا سيرا»، نشرت أمس الثلاثاء، عن إسرائيل، معتبراً أنه من «غير المقبول» المساواة بين إسرائيل وحركة حماس. بدورها، اعتبرت وزارة الخارجية الألمانية، في بيان، أن قرار خان يعطي «انطباعاً خاطئاً بمساواة» بين الطرفين، مشددة في الوقت نفسه على احترام «استقلالية» المحكمة الجنائية الدولية. في المقابل، أعربت باريس عن دعمها استقلالية المحكمة الجنائية الدولية. وقالت وزارة الخارجية، في بيان، إن «فرنسا تدعم المحكمة الجنائية الدولية واستقلاليتها ومكافحة الإفلات من العقاب في جميع الحالات». وفي حين أدانت «المجازر المعادية للسامية التي ارتكبتها حماس» خلال هجومها وما رافقها من «أعمال تعذيب وعنف جنسي»، فإنها أشارت إلى أنها حذّرت إسرائيل «بضرورة الالتزام الصارم بالقانون الإنساني الدولي، وخاصة المستوى غير المقبول للضحايا المدنيين في قطاع غزة، وعدم وصول المساعدات الإنسانية بشكل كاف»، فيما ندد المجلس التمثيلي للمؤسسات اليهودية في فرنسا أمس بـ«قبول» باريس بـ«المساواة» بين حماس وإسرائيل، في ردّة فعلها على طلبات المحكمة الجنائية الدولية إصدار مذكرات توقيف بحق مسؤولين في الدولة العبرية والحركة الفلسطينية. وكانت بلجيكا قد أصدرت بياناً أكدت فيه دعمها المحكمة.

في هذه الأثناء، قال المتحدث باسم وزارة الخارجية القطرية، ماجد الأنصاري، في مؤتمر صحافي في الدوحة، أمس الثلاثاء، إن قطر ليست طرفاً في نظام المحكمة الجنائية الدولية ونظام روما الأساسي. وأوضح، رداً على سؤال لـ«العربي الجديد» حول الموقف القطري من توجيه الاتهام لقادة «حماس»، خصوصاً رئيس المكتب السياسي للحركة إسماعيل هنية، المقيم في الدوحة، إن قطر لن تستبق ما ستقرره المحكمة الجنائية الدولية بشأن طلبات المدعي العام للمحكمة، لافتاً إلى أن جهاز قصف تجمعات لجنود والميات الاحتلال في محيط مدرسة قصارية بحجر الديك شمال شرقي المحافظة الوسطى، وفي محاور التقدم شرقي وجنوب شرقي مدينة رفح. وأعلن الجيش الإسرائيلي، مساء أمس الأول، أن جثامين أربعة أسرى أستعيدت من غزة الأسبوع الماضي، عُثر عليها في أنفاق تحت جباليا. وأعلن، أمس الثلاثاء، إصابة جنديين بجروح خطيرة في معارك جنوب الاثنين الماضي. وأعلنت وزارة الصحة في قطاع غزة، في بيان، ارتفاع حصيلة الشهداء من جراء العدوان الإسرائيلي إلى 35562. وأوضحت أنه تم إحصاء 85 شهيدا و200 إصابة في خمس مجازر خلال الـ24 ساعة الماضية، لافتة إلى أن عدد الجرحى الإجمالي بلغ 79852.

تهديدات لخان

كشف المدّعي العام للمحكمة الجنائية الدولية كريم خان، في مقابلة مع شبكة «سي ان ان» الأميركية، أمس الثلاثاء، تلقّيه تهديدات أميركية أثناء إجرائه تحقيقات ضد مسؤولين إسرائيليين، وعن أنه قيل له إن المحكمة «أنشئت من أجل أفريقيا والبلطجية وليس لمحاسبة الغرب وحلفائه». وقال: «تحدث معي بعض القادة المنتخبين وكانوا صريحين للغاية، وقال لي أحد كبار القادة: هذه المحكمة أنشئت لأفريقيا وللبلطجية مثل (الرئيس الروسي فلاديمير) بوتين».

اقتراح أميركي محدث للتطبيع مع السعودية

تحاول إدارة الرئيس الأميركي جو بايدن، الذي نفى وجود إبادة في قطاع غزة، تعديل موقف بنيامين نتنياهو وحكومته، عبر طرح وقف العدوان على القطاع مقابل التطبيع مع السعودية

حيفا، القدس المحتلة، الدوحة
العربي الجديد

في وقت تتواصل حرب الإبادة الإسرائيلية ضد سكان قطاع غزة، وتزداد أعداد الشهداء، قدم مستشار الأمن القومي الأميركي جيك سوليفان إلى المسؤولين الإسرائيليين، على رأسهم رئيس الحكومة بنيامين نتنياهو، اقتراحاً محدثاً للتطبيع مع السعودية، وما يجب أن تقدمه إسرائيل في المقابل، وفق إنهاء الحرب على غزة، فيما كان وزير الخارجية الأميركي أنتوني بلينكن، يؤكد في مداخلة له أمام لجنة الخارجية في الكونغرس أمس الثلاثاء أنه «لا يمكن المضي قدماً نحو التطبيع بين السعودية وإسرائيل في ظل الظروف الحالية»، موضحاً أن «الكرة الآن في ملعب إسرائيل بشأن التطبيع مع السعودية». وتابع: «نعتقد أن بإمكان إسرائيل التقدم في مسار التطبيع لكن يجب أن تكون لديها أولاً خطة لإقامة دولة فلسطينية».

من جهته، أكد المتحدث باسم وزارة الخارجية القطرية ماجد الأنصاري، في مؤتمر صحافي في الدوحة أمس الثلاثاء، أنّ بلاده ستواصل الوساطة لوقف الحرب على قطاع غزة، لافتاً إلى أن حالة الجمود الراهنة في الوساطة «لا تمنعنا من استمرار التواصل مع الأطراف المعنية». وقال إن استمرار الاعتداء على المساعدات الإنسانية إلى غزة يمثل حالة من العقاب الجماعي ويجب أن يدفع المجتمع الدولي للتدخل، داعياً المجتمع الدولي إلى وقف الاجتياح الإسرائيلي لمدينة رفح و«الانتهاكات الواضحة للقانون الدولي» في الضفة الغربية. وأضاف: «نجدّد موقفنا بضرورة فتح جميع المعابر البرية وقطر دعمت جميع الحلول لإدخال المساعدات إلى غزة». وفي وقت دافع الرئيس الأميركي جو بايدن، خلال فعالية شهر التراث اليهودي الأميركي في البيت الأبيض مساء أمس الأول، بقوة عن إسرائيل، مؤكداً أنها لا ترتكب إبادة جماعية في قطاع غزة، مشدداً على وقوف بلاده «الثابت» بجانب الاحتلال لـ«هزم حماس»، فإنه أعلن أنه ستتم إعادة المحتجزين الإسرائيليين في القطاع «إلى منازلهم، مهما كان المصاعب». ودعا إلى وقف فوري لإطلاق النار في غزة.

وكشفت صحيفة هآرتس الإسرائيلية عن الوثيقة التي أعدها نائب رئيس مجلس الأمن القومي الإسرائيلي بورام حمو، قبل استقالته الأسبوع الماضي، والتي جزمت بأن إسرائيل لا يمكن أن تنجح في تحقيق أهداف الحرب على غزة. وفي تقرير نشرته أمس الثلاثاء، لفتت الصحيفة إلى أن وثيقة حمو التي قدمت إلى المجلس الوزاري المصغر لإدارة شؤون الحرب، حذرت من أن «طرق العمل الاستراتيجي» التي تنتهجها إسرائيل في الحرب على قطاع غزة «لن تضمن لها النجاح في تحقيق أهدافها في هذه الحرب، وحسم المواجهة مع حركة حماس». وأضافت الوثيقة أنه في حال واصلت إسرائيل تبني طرق العمل نفسها، فإن هذا سيفضي إلى تآكل الإنجازات العسكرية التي حقّقتها في الحرب حتى الآن، محذرة من أن «قضية الأسرى لدى حماس يمكن أن تمتد إلى عدة سنوات، في حال لم يتم الإسراع في إنهاء العمليات العسكرية المكثفة والكبيرة التي ينفذها الجيش الإسرائيلي في قطاع غزة».

وشددت على أنه في حال انتهت الحرب على غزة بفرض حكم عسكري على القطاع، فإن هذا الواقع يمكن أن يمهد الطريق مجدداً أمام عودة حركة حماس إلى حكم القطاع. وفي سياق متصل، قدرت وثيقة سرية أعدّها جيش الاحتلال، والتي نشرت صحيفة يديعوت أحرونوت أهم ما جاء فيها، أنّه في حال قرّرت إسرائيل فرض حكم عسكري على قطاع غزة، فإنّ هذا القرار سيكلّف خزانة الدولة 20 مليار شيكل (5,4 مليارات دولار)، وأن جيش الاحتلال سيكون مطالباً بالاحتفاظ بخمس فرق عسكرية في قطاع غزة، وسيضطر إلى تقليص القوات التي تتمركز على الحدود الشمالية مع لبنان وفي الضفة الغربية من أجل الوفاء بالجهد الحربي الذي يتطلبه فرض الحكم العسكري. وأعلن البيت الأبيض، في بيان، أن «سوليفان أجرى نقاشاً بنّاء ومفصلاً بشأن رفح»، مضيفاً أن «أميركا سترى ما إذا كانت إسرائيل تأخذ رؤاها ومخاوفها في الحسبان». وذكرت هيئة البث الإسرائيلية، أمس الثلاثاء، أن سوليفان غادر تل أبيب «بخيبة أمل» بعد لقاءاته مع مسؤولين إسرائيليين خلال زيارته التي بدأت الأحد الماضي. ونقلت الهيئة عن مسؤول إسرائيلي، لم تسمه، قوله إن «سوليفان يدرك أن نتنياهو لا يملك استراتيجية لإنهاء الحرب على غزة». وأوضحت أن سوليفان، الذي التقى نتنياهو، ووزير الأمن يوآف غالانت والرئيس إسحاق هرتسوغ والوزير بحكومة الحرب بني غانتس، «طرح على طاولة النقاش عدداً من القضايا، من بينها عملية رفح (جنوب غزة) وصفقة المختطفين في غزة والتطبيع مع السعودية». واعتبرت أن «السؤال الكبير الذي يقلق الإدارة الأميركية هو اليوم التالي لإنهاء الحرب، وهل لدى إسرائيل استراتيجية لإنهاء الحرب». ومن المواضيع التي تمحورت حولها زيارة سوليفان لإسرائيل «التطبيع المحتمل مع السعودية»، فيما نقلت الهيئة عن المتحدث باسم البيت الأبيض جون كيربي قوله إن سوليفان «حقق تقدماً كبيراً في ما يمكن أن يكون اتفاقاً تاريخياً بين الطرفين»، لكنها شددت على أن «السعوديين متمسكون بموقفهم حيال الدولة الفلسطينية، ولا يوجد تحول في موقفهم إزاء التطبيع مع إسرائيل». وأشارت إلى أن نتنياهو «يعارض بشدة دعم دولة فلسطينية كجزء من التطبيع مع السعودية، بينما تقدر الإدارة الأميركية أنه من الصعب الحصول على أي تصريح ضمن حل الدولتين من نتنياهو وحكومته». وأوضحت أنه «في تسجيل من اجتماع كتلة الليكود تم نشره أمس (الأول)، سُمع غالانت وهو يقول إن الولايات المتحدة لا تأمل إقامة دولة فلسطينية ولا تولي السلطة الفلسطينية إدارة قطاع غزة في اليوم التالي للحرب».

وكانت إذاعة الجيش الإسرائيلي ذكرت أن سوليفان قدم للمسؤولين الإسرائيليين، وعلى رأسهم نتنياهو، اقتراحاً محدثاً للتطبيع مع السعودية، وما يجب أن تقدمه إسرائيل في المقابل. وأوضحت أن الاقتراح تضمن: «التطبيع مع السعودية، وتوسيع غلاف أمني توفره أميركا ودول المنطقة ضد إيران، واستثمار مليارات الدولارات في غزة بنفوذ إسرائيلي، إلى جانب صفقة إطلاق سراح الرهائن كجزء من نهاية الحرب، ودفع اتفاق سياسي مع حزب الله في الشمال». وأشارت إلى أن الخطوات المطلوب من إسرائيل أن تقدمها في المقابل هي «إنهاء الحرب على غزة، والاتفاق على إطلاق سراح جميع المختطفين، وتصريح من الحكومة الإسرائيلية بأنها تؤيد اتخاذ إجراء لخلق أفق سياسي على أساس حل الدولتين» و«الاتفاق على اليوم التالي لإدارة غزة: ليست حكماً عسكرياً (إسرائيلياً) ولا حماس، بل إدارة فلسطينية مدنية بالتعاون مع دول المنطقة». وقال السفير الأميركي لدى إسرائيل جاك ليو، أمس الثلاثاء، إن التطبيع بين السعودية وإسرائيل في إطار اتفاق ثلاثي قيد التحضير تشارك فيه أميركا سيتطلب تهدئة الحرب في غزة ومناقشة مستقبل نظام الحكم الفلسطيني. وقال في مؤتمر استضافه «معهد الديمقراطية» الإسرائيلي للأبحاث في تل أبيب: «أعتقد أنه ستكون هناك فترة من الهدوء في غزة، ويجب أن يكون هناك حوار حول كيفية التعامل مع مسألة مستقبل الحكم الفلسطيني».

وقال سكان لوكالة رويترز إن قوات إسرائيلية توغلت أكثر داخل مخيم جباليا شمال قطاع غزة، حيث دمرت أحياء سكنية بالدبابات والقصف الجوي، فيما أسفرت غارات جوية إسرائيلية عن استشهاد خمسة أشخاص على الأقل في مدينة رفح جنوب القطاع. وأوضح السكان أن الجيش الإسرائيلي استخدم الجرافات لإزالة متاجر وممتلكات قريبة من السوق المحلي. وأوضح سكان ومسؤولون في القطاع الطبي أن الدبابات الإسرائيلية تحاصر مستشفى العودة في جباليا لليوم الثالث على التوالي، فيما استهدفت قوات الاحتلال مستشفى كمال عدوان شمالي القطاع. وأعلنت كتائب القسام، في بيانات، عن تفجير عبوات بقوات الاحتلال في منطقة تل الزعتر شمال القطاع، واستهداف دبابات في جباليا، فيما أعلنت سرايا القدس قصف تجمعات لجنود وآليات الاحتلال في محيط مدرسة قصارية بحجر الديك شمال شرقي المحافظة الوسطى، وفي محاور التقدم شرقي وجنوب شرقي مدينة رفح. وأعلن الجيش الإسرائيلي، مساء أمس الأول، أن جثامين أربعة أسرى أستعيدت من غزة الأسبوع الماضي، عُثر عليها في أنفاق تحت جباليا. وأعلن، أمس الثلاثاء، إصابة جنديين بجروح خطيرة في معارك جنوب الاثنين الماضي. وأعلنت وزارة الصحة في قطاع غزة، في بيان، ارتفاع حصيلة الشهداء من جراء العدوان الإسرائيلي إلى 35562. وأوضحت أنه تم إحصاء 85 شهيدا و200 إصابة في خمس مجازر خلال الـ24 ساعة الماضية، لافتة إلى أن عدد الجرحى الإجمالي بلغ 79852.

موظف في مستشفى كمال عدوان في بيت لاهيا خلال نقله مريضة بعد استهداف المستشفى أمس (كرم حسب/الأناضول)

هرتسوغ ينتقد نتنياهو

وجه الرئيس الإسرائيلي، إسحاق هرتسوغ (الصورة)، أمس الثلاثاء، انتقادات لرئيس الحكومة بنيامين نتنياهو، على خلفية دفع الأخير إسرائيل نحو التقوقع. وقال هرتسوغ: «أريد أن أكون واضحاً وأن أشدد على أن أي أحد يعتقد أنه بسبب الوضع، يتعين على إسرائيل الدخول الآن إلى وضع شُعْبٌ يَسكن وحده (آية توراتية) والتقوقع في حصن وليُدمر العالم، يرتكب خطأ مريراً، وخاصة عندما يصل هذا إلى الأكاديميين الأقصاد الهام جداً لنا».

تحديد موعد للنظر في طلب الإفراج عن جثمان دقة

قررت المحكمة العليا الإسرائيلية تحديد جلسة استماع للطلب الذي تقدم به مركز عدالة من أجل إطلاق سراح جثمان الشهيد الأسير وليد دقة في منتصف يونيو/ حزيران. واستشهد دقة المعتقل منذ عام 1986، في السابع من إبريل/ نيسان الماضي في مستشفى أساف هروفيه الذي نُقل إليه في مارس/ آذار الماضي بسبب تدهور وضعه الصحي. وقالت المحامية سهاد بشارة، من مركز عدالة الحقوقي، لـ«العربي الجديد»، إن «الادعاء الأساسي في الالتماس الذي قدمناه هو أنه لا توجد صلاحية لا لمصلحة السجون ولا للشرطة في احتجاز جثمان وليد دقة. لكن بالموازاة من ذلك، يبدو أن هناك ضغوطات من داخل الحكومة لاحتجاز الجثمان لأهداف المفاوضات مع حركة حماس، وهو أمر إشكالي لأننا نتحدث عن مواطن استشهد خلال سجنه نتيجة مرض وكان من المفترض أن يتحرر السنة القادمة».

(العربي الجديد)

1300 أكاديمي يطالبون الحكومة بوقف الحرب

وقع أكثر من 1300 أكاديمي إسرائيلي عريضة تدعو الحكومة إلى إنهاء العدوان على قطاع غزة، وإعادة المحتجزين الإسرائيليين لدى حركة حماس. وحملت العريضة التي صيغت بالعبرية والإنكليزية عنوان: «دعوة الحكومة الإسرائيلية إلى إنهاء الحرب وضمان عودة الرهائن». وقال الموقعون على العريضة، التي نشرتها صحيفة هآرتس أمس الثلاثاء: «نحن أعضاء هيئة التدريس والإداريين في المؤسسات الأكاديمية في إسرائيل، ندعو الحكومة الإسرائيلية إلى إنهاء الحرب في غزة دون تأخير وضمان العودة الفورية للرهائن»، معتبرين «إعادة الرهائن وإنهاء الحرب من الضرورات الأخلاقية التي تتوافق مع المصالح الإسرائيلية». واعتبروا أن «الدفاع عن النفس لا يمنح الحق في شن حرب دون نهاية واقعية أو تهدف إلى البقاء السياسي للقيادة، ولذلك ندعو الحكومة إلى التحرك من أجل عودة الرهائن وإنهاء الحرب دون تأخير».

(الأناضول)

طلاب في جامعة ييل ينسحبون من تخرجهم

انسحب العشرات من الخريجين من حفل بجامعة ييل الأميركية، مساء أمس الأول، احتجاجاً على الحرب الإسرائيلية ضد غزة والعلاقات المالية بين الجامعة وشركات تصنيع أسلحة، فضلاً عن طريقة تعاملها مع التظاهرات المناصرة للفلسطينيين. وبدأ الانسحاب عندما شرع رئيس جامعة ييل، بيتر سالوفي في الإعلان عن العرض التقليدي للمرشحين للحصول على الدرجات العلمية لكل كلية بحضور آلاف الخريجين الذين كانوا يعتمرون قبعات التخرج ويرتدون عباءاته. ووقف ما لا يقل عن 150 طالباً كانوا يجلسون بالقرب من مقدمة المسرح وأداروا ظهورهم له وخرجوا من الحفل عبر إحدى البوابات. وحمل العديد من المحتجين لافتات صغيرة تحمل شعارات مثل «لكتب لا القنابل» و«لا تستثمروا في الحرب». وكُتب على لافتات أخرى: «أسقطوا التهم» و«احموا حرية التعبير» في إشارة إلى 45 شخصاً اعتقلوا في حملة قمع نفذتها الشرطة الشهر الماضي استهدفت التظاهرات داخل وحول حرم نيو هيفن بولاية كونيتيكت.

(رويترز)

الحدث

اطلق جيش الاحتلال، أمس الثلاثاء، عملية عسكرية جديدة ضد مدينة جنين، ومخيمها، شمال الضفة الغربية، ما أدّى حتى عصر أمس، إلى استشهاد 7 فلسطينيين، علماً ان استهداف جنين ليس الأول منذ 7 أكتوبر، وقد نالت حصّة الأسد من شهداء الضفة منذ ذلك التاريخ

اعتقالات ومواجهات

قوات للاحتلال امام جرافة عسكرية في جنين. امس (جعفر اشتية/الاناضول)

حرب جنين طويلة

7 شهداء بينهم طبيب ومدرّس: تجريف وهدم منازل

رام الله ـ **العربي الجديد**

بالرغم من أنها ليست المرّة الأولى التي تقتحم فيها قوات الاحتلال الإسرائيلي مدينة جنين ومخيمها، بمحافظة جنين، شمال الضفة الغربية، لا سيما منذ 7 أكتوبر/تشرين الأول الماضي، تحوّلت «العملية العسكرية»، التي أعلن جيش الاحتلال، أمس، أنه بدأ بتنفيذها في جنين، حتى عصر أمس إلى حرب حقيقية في المدينة ومخيمها، حيث استعر القتال بين قوات الاحتلال والمقاومين الفلسطينيين، واستقدم الجيش الإسرائيلي عصراً تعزيزات عسكرية إلى أطراف المخيم، ما يشي بعملية «قد تطول»، وهو إنذار كانت وجّهته المحافظة إلى مدارس المخيم، وسُجّل حتى عصر أمس، في الاقتحام الذي بدأ صباحاً، وبالتزامن مع توجه الطلّاب في جنين ومخيمها إلى المدارس، سقوط سبعة شهداء، بينهم فتيان وطبيب ومدرّس، ما رفع عدد شهداء جنين منذ 7 أكتوبر إلى 127 شهيداً، بحسب التجمع الوطني لأسر شهداء فلسطين، وذلك من أصل 513 شهيداً في الضفة سقطوا منذ 7 أكتوبر.

وبدأ جيش الاحتلال، صباح أمس، عدواناً واسعاً على مدينة جنين ومخيمها، أسفر حتى عصر أمس، عن استشهاد سبعة فلسطينيين وإصابة 19، بينهم اثنان في حالة خطرة، بحسب وكالة الأناضول التركية للأنباء. وتعد هذه العملية العسكرية الـ72 التي ينفذها جيش الاحتلال في محافظة جنين، منذ اندلاع الحرب على قطاع غزة في 7 أكتوبر الماضي. وبالتزامن مع العدوان، استقدم جيش الاحتلال جرّافاته إلى المخيم، حيث انتشرت مقاطع فيديو على وسائل التواصل الاجتماعي، أظهرت عمليات تجريف يقوم بها للأراضي، كما سُجّل هدم لمنازل شهداء وأسرى. ولاحقاً، استقدم جيش الاحتلال تعزيزات عسكرية إلى جنين، وهو ما أكدته مواقع إخبارية فلسطينية بفيديوهات نشرتها على حساباتها الإلكترونية. كما نشرت صحيفة يديعوت أحرونوت فيديو، قالت إنه لقوات الاحتلال خلال اشتباكها مع مسلّحين فلسطينيين، من جهتها، أكدت «كتيبة جنين» التابعة لسرايا القدس - الجناح العسكري لحركة الجهاد الإسلامي، والتي تعد الفصيل الأبرز في مخيم جنين، أن مقاتليها «يخوضون اشتباكات في المحاور كافة بجنين»، بعدما «اكتشفوا تسلّل قوات خاصة إلى المخيم»، وهو ما أكدته أيضاً كتائب القسام، الجناح العسكري لحركة حماس في جنين، لافتة إلى أن مقاتليها «يخوضون اشتباكات عنيفة للتصدي لقوات الاحتلال في جنين برفقة إخوانهم في فصائل المقاومة».

وعصر أمس، أكدت وزارة الصحة الفلسطينية، أن حصيلة عدوان الاحتلال على مدينة ومخيم جنين، بلغت سبعة شهداء، و19 مصاباً. والشهداء السبعة، بحسب الوزارة، هم: الطبيب أسيد كمال جبارين (51 عاماً)، باسم محمود تركمان (53 عاماً)، معمر محمد أبو عميرة (50 عاماً)، أمير عصام أبو عميرة (22 عاماً)، علام زياد جرادات (48 عاماً)، الفتى أسامة محمد حجير (16 عاماً)، والفتى محمود أمجد حمادنة (15 عاماً). وقالت الوزارة الفلسطينية إن الطبيب جبارين استشهد بعدما أطلقت قوات الاحتلال النار عليه، خلال توجهه للعمل في مستشفى جنين الحكومي، وهو يعمل اختصاصي جراحة عامة منذ 17 عاماً في مستشفيات وزارة الصحة. وأكدت في بيان، أن «جريمة قتل الشهيد الطبيب عمداً على يد قوات الاحتلال تُضاف إلى سلسلة جرائم الاحتلال اليومية واعتداءاته المتواصلة على القطاع الصحي الفلسطيني بمكوناته كافة، في قطاع غزة والضفة الغربية»، مناشدة «بشكل عاجل المجتمع الدولي والمؤسسات الحقوقية والإنسانية التدخل الفوري لحماية أبناء شعبنا وكوادره الطبية ومستشفياته، كما نصت عليه اتفاقية جنيف الرابعة». كما أكد مدير مستشفى جنين الحكومي وسام بكر، أن جبارين كان رئيس قسم الجراحة في المستشفى، وكان يقف لدى استشهاده على بعد أمتار من مبنى المستشفى. كذلك نعت وزارة التربية والتعليم الفلسطينية، علام جرادات، المدرّس في مدرسة وليد أبو مويس بمدينة جنين، والذي استشهد بعد إطلاق قوات الاحتلال الرصاص عليه قرب المدرسة.

وتحدثت مديرة التربية والتعليم في محافظة جنين سلام الطاهر، لـ«العربي الجديد»، قائلة إن محافظة جنين أبلغتهم بإخلاء المدارس صباح أمس، بسبب الاقتحام، حيث إنه ربما تكون عملية عسكرية طويلة للاحتلال، وفق قولها. وأوضحت أنه تمّ إبلاغ مديري المدارس بإخلائها شريطة أن يكون ذلك الأمر أمناً للطلاب والطواقم التدريسية.

من جهته، وصف رئيس اللجنة الشعبية لخدمات مخيم جنين، محمد الصباغ، في حديث لـ«الأناضول»، الوضع في المخيم بأنه «صعب»، موضحاً أن جيش الاحتلال بدأ منذ صباح أمس حصاره للمخيم، في ظل وجود عشرات الآليات العسكرية المعزّزة بالجرافات على مداخله». وأشار إلى أن نحو ألفي طالب مدرسي من المخيم «لم يستطيعوا العودة إلى منازلهم وتمّ وضعهم في مراكز إيواء وعند أقاربهم، خارج المخيم بينهم أطفال في الروضات». وأكدت اللجنة أمس، في بيان، أن وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (أونروا) أبلغت الأهالي بضرورة استلام أولادهم الطلاب من مدارسهم في وكالة الغوث، عبر هدنة لمدة نصف ساعة.

وبالتزامن، فتحت قوات الاحتلال النار، أمس، على صحافيين فلسطينيين لدى تغطيتهم الاقتحام، ما أدى إلى إصابة الصحافي عمرو مناصرة، بجروح. وبالتزامن مع القتال الدائر في المخيم، بدأت جرافات الاحتلال أمس، بعمليات تجريف وهدم لمنازل، طاولت منزل الشهيد أحمد بركات في مخيم جنين، علماً أن بركات كان استشهد بقصف من طائرة مسيّرة على مركبة كان يستقلها برفقة شبّان آخرين في مخيم جنين، قبل نحو شهرين.

ورداً على العدوان على جنين، حذّر المتحدث باسم الرئاسة الفلسطينية نبيل أبو ردينة، أمس، من خطورة استمرار حرب الإبادة التي يتعرض لها الشعب الفلسطيني في رفح وغزة ونابلس وأخرها ما يجري في محافظة جنين وسقوط العديد من الشهداء والجرحى. وقال أبو ردينة، إن الدعم الأميركي بالمال والسلاح للاحتلال وتوفير الغطاء لعدم محاسبته على جرائمه، يدفعان قادة الاحتلال لارتكاب مزيد من الجرائم مثلما رأينا في شمال غزة ورفح، واليوم (أمس) في جنين إذ تنتهك الحرمات ويقتل الأبرياء والأطباء على مرأى ومسمع من العالم الذي يقف صامتاً». كما دان رئيس الوزراء الفلسطيني محمد مصطفى، في جلسة للحكومة، العدوان الإسرائيلي على مدينة جنين ومخيمها. من جهتها، أكدت حركة حماس أن مجزرة الاحتلال في جنين «لن تثني عزم شعبنا، وأن مقاومتنا بالضفة ماضية ومتصاعدة مهما بلغت التضحيات».

«حماس»: مقاومتنا بالضفة ماضية ومتصاعدة مهما بلغت التضحيات

أبلغت المحافظة مسؤولين تربويين بأن العملية قد تكون طويلة

قضية

تبدو الوحدة اليمنية في ذكراها الـ34 أمام مزيد من التحديات وسط الحروب المصغرة والتدخلات الخارجية التي تفاقمت منذ انقلاب الحوثيين وتصاعد المطالبة بفكّ الارتباط في الجنوب

تحديات الوحدة اليمنية

حروب مصغرة وتدخلات خارجية وتعدد سلطات الأمر الواقع

تعز ـ **فخر العرب**

تحلّ الذكرى الرابعة والثلاثين لقيام الوحدة اليمنية في 22 مايو/ أيار 1990، اليوم الأربعاء، في ظلّ تحديات وأزمات عدة تهدّد وحدة اليمن، أبرزها استمرار انقلاب جماعة الحوثيين على الدولة، الذي بدأ في 21 سبتمبر/ أيلول 2014، وتهديد الانقلاب كيان الدولة، وفي ظلّ تصاعد المطالبة بفكّ الارتباط، والتي يرفعها المجلس الانتقالي الجنوبي، المُنادي باستعادة «الدولة الجنوبية» كاملة السيادة بحدود 1990.

في 22 مايو 1990، اتحدت دولتا «الجمهورية العربية اليمنية»، شمال اليمن، بقيادة حزب المؤتمر الشعبي العام، مع «جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية» جنوب اليمن، بقيادة الحزب الاشتراكي اليمني، ليتم تأسيس «الجمهورية اليمنية» برئاسة الرئيس الأسبق الراحل علي عبد الله صالح، وتعيين الرئيس علي سالم البيض نائباً له. وفي 27 إبريل/ نيسان 1994، اندلعت الحرب بين شطري اليمن، ليعلن علي سالم البيض الانفصال في 21 مايو 1994، في ظلّ ما بات يُعرف بحرب صيف 1994، والتي حُسمت في 7 يوليو/ تموز من ذلك العام بانتصار تحالف المؤتمر الشعبي العام والتجمع اليمني للإصلاح، وهزيمة شريك الوحدة الحزب الاشتراكي اليمني الذي فرّت معظم قياداته حينها إلى خارج اليمن. وبرأي المتحدث الرسمي باسم المجلس الانتقالي الجنوبي، سالم ثابت العولقي، الذي تحدث مع «العربي الجديد»، فإن الوحدة بين جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية والجمهورية العربية اليمنية كانت مشروعاً هدفه بناء دولة مدنية حديثة، دولة المؤسسات والشراكة والعدالة والمواطنة المتساوية، وتطبيق النظام والقانون، وذلك بالأخذ بما هو أحسن من تجربتي الدولتين، لكن هذا المشروع فشل بسبب الاختلاف السياسي والاقتصادي والثقافي والمدني بين النظامين والبلدين، لينتهي بغزو نظام صنعاء للجنوب واجتياحه عسكرياً في يوليو الأسود 1994»، بحسب تعبيره. ولفت العولقي إلى أن «حرب اجتياح الجنوب كانت بمثابة نهاية للوحدة السلمية الطوعية، واستبدالها بالغزو والغلبة والاستحواذ والهيمنة على الجنوب وشعبه ومقدراته، وما زالت هذه الحروب مستمرة منذ 1994 وصولاً إلى العدوان الحوثي ومنهجه التدميري ونزعته العنصرية والطائفية، وحربه المستمرة على الجنوب». وأكد العولقي أن موقف المجلس الانتقالي الجنوبي «واضح بشأن قضية الجنوب ومسارها السياسي والية الحل، وسبق أن وضعها وأقرّت في مشاورات مجلس التعاون الخليجي، في إبريل/ نيسان 2022 وتضمنها البيان الختامي الصادر عنها، والذي أكد إيجاد إطار تفاوضي خاص لقضية الجنوب، ولهذا يجب أن يوضع هذا الإطار في سلّم أجندات المشاورات والمفاوضات السياسية». من جهته، قال نائب الأمين العام للحزب الاشتراكي، محمد المخلافي، في حديث لـ«العربي الجديد»، إنّ «استئناف الحرب في عام 2014 قد ترتب عليه مزيد من الصراعات الداخلية وتعدّد سلطات الأمر الواقع، وشجّع قوى خارجية، وعلى رأسها إيران وبعض دول الجوار، بالتمادي في مساعي تفكيك الدولة اليمنية وتغذية استمرار الحرب، ما أدى إلى استمرار الحرب إلى يومنا هذا». ولعل أهم عامل داخلي وفّر الفرص للخارج لتحقيق أطماعه يتمثل برأيه «في حالة انقسام القوى السياسية، وبالنتيجة التنازع والانقسام في هيئات الدولة الشرعية وعلى رأسها مجلس القيادة الرئاسي». ولفت المخلافي إلى أنه «من دون تشكيل كتلة تاريخية تستعيد الدولة وتحقق القضاء على الانقلاب وإنهاء سلطات الأمر الواقع، وفي مقدمتها سلطة الأمر الواقع للمتمردين الحوثيين، سيصبح التهديد ليس لوحدة اليمن فحسب، بل تهديد وجودي لليمن».

سالم ثابت العولقي: حرب الـ94 أنهت الوحدة السلمية الطوعية

محمد المخلافي: حرب 2014 شجّعت تدخلات قوى خارجية

يؤم بالعلم اليمني في صنعاء خلال الاحتفال بذكرى الوحدة اليمنية، مايو 2016 (محمد حويس/فرانس برس)

وأشار المخلافي إلى أن «الوحدة اليمنية مثّلت النواة الأولى للمصالحة الوطنية، غير أن تلك المصالحة كانت بحاجة إلى بناء دولة المواطنة وإلى جبر ضرر المواطنين بسبب صراعات الماضي، غير أن حرب 1994 ونتائجها المستمرة حتى اليوم قد عمّقت ذلك الضرر، وأتت حرب 2014 لتعيق التحول الديمقراطي والذي كان من مرتكزاته تعزيز حماية حقوق الإنسان وتحقيق العدالة الانتقالية والمصالحة الوطنية وبناء الدولة الاتحادية، دولة الحق والقانون، وفقاً لمخرجات الحوار الوطني الشامل». وأكد المخلافي أن ثمّة مؤشراً إيجابياً لإيجاد مصالحة سياسية يتمثل في اتفاق الأحزاب والمكونات السياسية في إطار هيئة التشاور والمصالحة على إصدار وثيقة للمصالحة السياسية بين هذه المكونات يُنتظر إعلانها الشهر المقبل، وتوجت هذه الخطوة بإعلان الأحزاب والمكونات السياسية في مطلع هذا الشهر في محافظة عدن بدء الإعداد لتشكيل تحالف سياسي واسع.

من جهته، قال رئيس الدائرة السياسية للتنظيم الناصري، عبد الله المقطري، إن «عظمة الوحدة اليمنية تكمن في مدى أبعادها الجيوسياسية والديموغرافية وتنوع ثرواتها الاقتصادية واستغلالها بالطريقة الأمثل في التنمية الشاملة المستقلة، وبناء نظام سياسي تعددي وديمقراطي في ظلّ دولة القانون والحكم الرشيد». وبرأي المقطري فإنه «لعظمة هذه الأهداف وإنجازها، كان من الطبيعي أن تواجه الوحدة اليمنية تحديات بحجم وعظمة أهدافها منذ البداية، وكانت مؤشرات ومعطيات الواقع المستهدفة للوحدة من أعدائها (محلياً، وإقليمياً، ودولياً) واضحة، وصلت إلى ذروتها بتفجير حرب صيف 1994، وما ترتب عليه من نتائج وممارسات سلبية خطيرة من الطرف المنتصر تهدد استمرار الوحدة». وأشار المقطري إلى أن «انقلاب الحوثيين العسكري في عام 2014 على الدستور والحكومة الشرعية ومخرجات الحوار الوطني شكّل التحدي الأخطر ليس على الوحدة اليمنية فحسب، ولكن على اليمن بصورة عامة، حيث فتح الباب على مصراعيه للتدخلات الإقليمية والدولية، ووصلت الأوضاع إلى ما هي عليه اليوم على أرض الواقع».

وأعرب المقطري عن اعتقاده بأن الحل العملي للقضية الجنوبية بصورة خاصة وحل الأزمة اليمنية بصورة عامة بحكم تلازمهما، تبدأ أولى خطواته الموضوعية بالعمل على إنهاء انقلاب الحوثيين واستعادة الدولة ومؤسساتها، الأمر الذي يقتضي بناء نموذج جاذب في المحافظات المحررة لقيام مؤسسات الدولة بمهامها الدستورية والقانونية، وتوفير الخدمات الضرورية للمواطنين.

شرق غرب

اشتباكات بين الجيش السوداني والدعم السريع في الفاشر

تجدّدت الاشتباكات المسلّحة أمس الثلاثاء، بين الجيش السوداني وقوات الدعم السريع، في مدينة الفاشر، عاصمة ولاية شمال دارفور. وقال شهود عيان لـ«العربي الجديد»، إن طرفي القتال تبادلا القصف المدفعي ما أدى إلى إصابة مدنيين، فيما ذكرت لجان شعبية في معسكر للنازحين حول المدينة، أن واحدة من القذائف المدفعية سقطت داخل المعسكر وأصابت أيضاً نازحين.
(العربي الجديد)

قتلى وجرحى بمواجهات بين الصدريين وفصيل مسلح شرقي بغداد

قتل 3 أشخاص، وأصيب عدد آخر، خلال اشتباكات مسلّحة اندلعت يومي الأحد والاثنين الماضيين، شرقي العاصمة العراقية بغداد، بين عناصر سرايا السلام، الجناح العسكري للتيار الصدري، وآخرين من جماعة «أنصار الله الأوفياء»، أحد الفصائل المسلحة المدعومة من إيران. وقالت مصادر أمنية عراقية إن الاشتباكات التي اندلعت في منطقة العبيدي، جاءت إثر محاصرة عناصر من سرايا السلام، منزل أحد عناصر أنصار الله الأوفياء، بسبب شتمه المرجع محمد صادق الصدر، والد زعيم التيار الصدري مقتدى الصدر.
(العربي الجديد)

قتلى للنظام بهجومين لـ«داعش» شرقي حمص

قُتل ضابطٌ وعناصر من القوات والمليشيات الرديفة لقوات النظام السوري، أمس الثلاثاء، في هجومين نفّذتهما خلايا لتنظيم داعش، في بادية ريف حمص الشرقي، وسط سورية. وقالت مصادر في وحدات الرصد والمتابعة التابعة للمعارضة السورية، إن 3 عناصر من مليشيا الدفاع الوطني، قُتلوا بهجوم لـ«داعش» استهدف نقطة عسكرية مشتركة مع قوات النظام في منطقة التليلة شرقي مدينة تدمر، فيما قتل مقدم بالفرقة 25 مهام خاصة، الاثنين، وجرح آخرون، بكمين لـ«داعش» على طريق السخنة.
(العربي الجديد)

اسماء الاسد مُبعدة عن العمل بسبب السرطان

أعلن موقع رئاسة الجمهورية لدى النظام السوري، أمس الثلاثاء، إصابة أسماء الأسد (الصورة)، زوجة رئيس النظام بشار الأسد، بسرطان الدم (لوكيميا)، مؤكداً أنه سيتم إبعادها عن العمل كجزء من العلاج مع تحقيق التباعد الاجتماعي المناسب. وقال الموقع إن أسماء الأسد «ستبتعد عن العمل المباشر والمشاركة بالفعاليات والأنشطة كجزء من خطة العلاج».
(العربي الجديد)

محاكمة نازيين في المانيا

بدأت أمس الثلاثاء، في مدينة فرانكفورت الألمانية، محاكمة تسعة أشخاص، بتهمة حياكة مؤامرة لإطاحة بالحكومة الألمانية من قبل جماعة «مواطني الرايخ» اليمينية المتطرفة، وهي قضية تفجرت عام 2022، والتأمت التي تفتح بحق أعضاء من الجماعة. ومن بين المتهمين الأرستقراطي ورجل الأعمال هاينريش الثالث عشر، أمير رويس، المتهم بالتخطيط ليصبح رئيس ألمانيا.
(رويترز)

تقرير

مقترح نقل مصفاة الدورة: مخاوف من تغيير ديمغرافي

يشكل مقترح نقل مصفاة الدورة إلى بلدة جرف الصخر، مخاوف من تغيير ديمغرافي في البلدة التي هجّرت الفصائل العراقية سكانها

بغداد ـ **زيد سالم**

تفكر السلطات العراقية في نقل مصفاة الدورة النفطية جنوبي العاصمة بغداد إلى بلدة جرف الصخر، التي تحتلها فصائل عراقية حليفة لإيران منذ عام 2014 وتمنع عودة أهلها إليها، شمالي محافظة بابل، الملاصقة لبغداد. وجاءت هذه الفكرة بعد مقترح قدمه عضو اللجنة المالية في البرلمان العراقي مصطفى الكرعاوي، في يوليو/ تموز الماضي، الذي اعتبر نقل مصفاة الدورة ضمن المقترحات المرتبطة بدعم اقتصاد محافظة بابل. لكن هذا المقترح يثير مخاوف نشطاء ومراقبين باعتباره النهاية لآمال عودة النازحين إلى بلدتهم التي تغربوا عنها منذ نحو 10 أعوام.

وتعتبر مصفاة الدورة أقدم مصافي النفط الكبيرة في العراق، وتضمّ مجمعاً صناعياً نفطياً متكاملاً دخل الخدمة عام 1955، ويقع في منطقة الدورة، جنوب شرقي بغداد، بمساحة نحو مليوني ونصف مليون متر مربع. لكن عام 2014 ظهرت مخاوف من تأثير بيئي للمصفاة على السكان، ودعا البرلمان العراقي إلى نقلها لمكان آخر «بحسب الضوابط البيئية والدولية التي تمنع إنشاء المصافي داخل التجمعات السكانية».

وعلمت «العربي الجديد»، أن فرقاً هندسية من مصفاة الدورة زارت أخيراً، لأكثر من مرة، بلدة جرف الصخر للاطلاع على أماكن قد تكون مناسبة لتأسيس المصفاة الجديدة. وقال أحد المهندسين الذين زاروا البلدة، في حديث لـ«العربي الجديد»، إن «المنطقة فارغة تماماً، ولا تزال الجسور مدمرة، وهناك آثار للعمليات العسكرية التي جرت في البلدة منذ نحو 10 سنوات». ولفت المهندس، الذي طلب عدم الكشف عن اسمه، إلى أن «الأسباب التي يتحدث عنها المسؤولون في الحكومة وفي وزارة النفط، تتعلق بالجانب البيئي، ولا سيما أن المنطقة المحيطة بالمصفاة باتت تتأثر كثيراً بالمخلفات الهوائية وملوثات البيئة». وأوضح أن خطة الحكومة الحالية بشأن نقل مصفاة الدورة «هي تقليل الملوثات وفق المعايير البيئية الحديثة، وبالتالي تجد أنّ من المهم أن تبعد المصفاة عن مركز مدينة بغداد»، مضيفاً أن «جرف الصخر إحدى المناطق التي تفكر فيها الحكومة، ويجدها مسؤولون أنها مناسبة».

مع العلم أن جرف الصخر تقع منذ استعادة القوات العراقية السيطرة عليها في نهاية أكتوبر/ تشرين الأول 2014، تحت سلطة الفصائل المسلحة الحليفة لإيران. وقد انسحبت وحدات الجيش والشرطة من البلدة بطلب من تلك الفصائل بعد أيام من السيطرة عليها، ولم تعد إليها حتى الآن، كذلك لم تتمكن من دخولها أيضاً. وتعتبر المدينة معقل عشيرة الجنابيين العربية في العراق إلى جانب عشائر أخرى مختلفة، وما زال سكانها البالغ عددهم نحو 180 ألف نسمة مُهجّرين في مخيمات ومعسكرات نزوح.

وسبق أن أشار أمين بغداد (يعادل رئيس البلدية) عمار موسى، في وقت سابق من العام الحالي إلى أن رئيس الحكومة العراقية محمد شيّاع السوداني «يولي اهتماماً كبيراً لموضوع نقل مصفاة الدورة إلى خارج العاصمة». لكنّ المتحدث باسم وزارة النفط العراقية عاصم جهاد، أشار إلى أن الموقع الجديد لمصفاة الدورة «لم يُحدد بعد، وهناك أكثر من منطقة تفكر فيها الوزارة».

لم تعد وحدات الجيش والشرطة إلى جرف الصخر منذ 2014

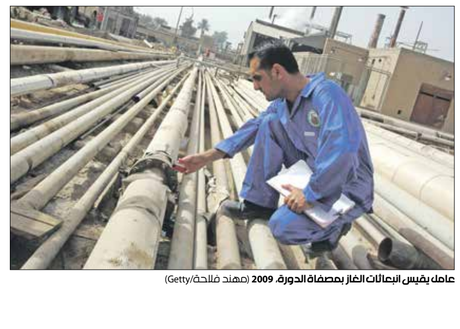
عامل يقيس الانبعاثات الغاز بمصفاة الدورة، 2009 (مهند فلاحة/Getty)

وأوضح في حديث لـ«العربي الجديد»، أنه «من المؤمل أن يكون هناك موقع بديل للمصفاة، من أجل مراعاة الجوانب البيئية والصحية والسلامة العامة».

من جانبه، بيّن عضو في تحالف السيادة، أكبر التحالفات العربية السُنية في البلاد، أن «التلميح وتهيئة الأجواء لأجل نقل مصفاة الدورة إلى جرف الصخر، يمثل احتلالاً رسمياً وجديداً ونظامياً للبلدة التي أجبر أهلها على الخروج منها، ولا يزالون في مخيمات النزوح ويعيشون الأوضاع الإنسانية الصعبة». وأوضح في حديث لـ«العربي الجديد» أن «الأطراف المسلحة المسيطرة على جرف الصخر، تريد أن يستمر احتلالها للبلدة، لكن هذه المرة عبر غطاء حكومي رسمي».

بدوره، اعتبر الناشط السياسي العراقي محمد جدوع الجنابي أنّ «من الجيد أن تخرج المصافي والمصانع بعيداً عن المناطق والمدن ذات الكثافة السكانية، لكن موضوع نقل مصفاة الدورة إلى جرف الصخر يدعو إلى القلق فعلاً، لا سيما أنها منزوعة السكان». ورأى في حديث لـ«العربي الجديد»، أنه «كان الأجدر بالحكومة أن تفكر في منطقة أخرى مثل النهروان أو المدائن باعتبارها مناطق مفتوحة وتحتوي على حقول نفطية»، مرجحاً أن «الهدف من إشاعة موضوع نقل المصفاة من بغداد إلى جرف الصخر، يبعث برسالة للنازحين من البلدة، بأن أراضيهم ستبقى خالية من السكان، وعليهم إيجاد البدائل».

متابعة

حزب الله يرفض سحب عناصره إلى ما وراء الليطاني

تواصل التصعيد على الجبهة اللبنانية، فيما أعلن الجيش الإسرائيلي القضاء على قائد في الوحدة الصاروخية التابعة لحزب الله بغارة جوية على منطقة صور أول من أمس

بيروت ـ **رينا الجمّال**

استمر تبادل الاستهدافات على الحدود اللبنانية الجنوبية مع فلسطين المحتلة، بين الجيش الإسرائيلي وحزب الله الذي نعى أول من أمس الاثنين ستة من عناصره في قصف للاحتلال جنوبي لبنان. وبينما شدّد رئيس المجلس التنفيذي في حزب الله هاشم صفي الدين، خلال حفل تأبيني لأحد عناصر الحزب أول من أمس، على أن «جبهة المقاومة هي جبهة قوية متماسكة تعرف ماذا تريد، تحسب وتدقق وتخطط وتحقق الهدف»، قال مصدر نيابي في حزب الله لـ«العربي الجديد» أمس الثلاثاء، إنه هناك «أصوات الجنوب اللبناني بريأ، العدو باجتياح الجنوب اللبناني ولا نعير أي أهمية لها، ولا نخشاها ولن تؤثر على تمسكنا بإبقاء جبهة لبنان مفتوحة لمساندة قطاع غزة». ولفت إلى أن «التهديدات الإسرائيلية لم تتوقف، سواء بشنّ عدوان شامل، وإعادة لبنان إلى العصر الحجري، وتدمير بيروت، أو بصيف ساخن لبنانياً، مع وضع كل فترة، مهلة زمنية، وغيرها من التهديدات المعلنة من جانب المسؤولين الإسرائيليين أو الموصولة بالرسائل التي يأتي بها الموفدون الدبلوماسيون إلى لبنان». وأضاف أنه «حتى اليوم ومع مرور أشهر على الحرب، لم تنفذ إسرائيل أيّاً من تهديداتها، لأنها بكل بساطة عاجزة عن ذلك، وتعرف في المقابل قدرات المقاومة العسكرية، وأن الحرب معها لن تكون سهلة، ولن تكون نزهة». وأشار المصدر إلى أنه «حتى لو تحققت التهديدات الإسرائيلية فنحن جاهزون للدفاع عن أرضنا ووطننا، ونملك القوة الكاملة لمواجهة العدو، وفي جعبتنا العديد من المفاجآت»، مشدّداً على أن «حزب الله لن يسحب أيّاً من عناصره أو قواته إلى ما وراء الليطاني، وإسرائيل لا يمكنها أن تفرض شروطها علينا أو على لبنان». وكان هذا الانسحاب إحدى نقاط المبادرة الفرنسية التي حملها وزير الخارجية الفرنسي ستيفان سيجورنيه عدة مرات إلى لبنان، آخرها بعد تعديلها نهاية الشهر الماضي. وسلّم لبنان ردّه، الشهر الحالي، على المبادرة لتهدئة العمليات العسكرية بين حزب الله وإسرائيل، واضعاً بعض الملاحظات عليها، أبرزها وقف مصادر «العربي الجديد»، ما تتعلّق ببند سحب قوات الرضوان التابعة لحزب الله إلى مسافة تبعد 10 كيلومترات عن الحدود اللبنانية الجنوبية، إلى جانب هدم جميع المنشآت والمباني والخيم القريبة من الحدود، مع التمسّك بضرورة تطبيق القرار 1701 بكل بنوده ووقف الخروقات الإسرائيلية في لبنان.

في غضون ذلك أعلن حزب الله في بيانات متفرقة، أمس، استهداف تجمع لجنود الجيش الإسرائيلي في محيط موقع الراهب جنوب بلدة عيتا الشعب الحدودية، بالأسلحة الصاروخية، بعد رصد تحركهم ومتابعته، وفق الحزب. كما استهدف نقطة تموضع واستقرار لجنود الاحتلال في موقع رويسة العلم في مزارع شبعا اللبنانية المحتلة بصاروخ موجّه ما أدى إلى اشتعال النيران فيها. وكان الحزب أول من أمس، قد أعلن تنفيذ 13 عملية عسكرية ضد مواقع جيش الاحتلال وتجمّعاته، من بينها ثكنة راميم بصواريخ بركان. وفي الأثناء تابع الحزب أول من أمس في بيانات متفرقة، ستة من عناصره في استهدافات للاحتلال جنوبي لبنان، من بينهم قاسم سقلاوي، من بلدة دير قانون رأس العين في جنوب لبنان، والذي قُتل إثر «إرتقى شهيداً على طريق القدس»، من دون تفاصيل أخرى. وبذلك ارتفع عدد عناصر الحزب الذين قتلهم الاحتلال في الجنوب، والذي يعلنهم الحزب منذ 8 أكتوبر/ تشرين الأول الماضي، إلى 308 عناصر.

مصدر نيابي في حزب الله: في جعبتنا العديد من المفاجآت

في المقابل أعلن الجيش الإسرائيلي، في بيان أمس، أنه قضى «على قاسم سقلاوي قائد الوحدة الصاروخية في منطقة الشاطئ (الساحل) في حزب الله، بغارة جوية على منطقة صور» أول من أمس. وأضاف أن سقلاوي كان «مسؤولاً عن التخطيط والتنفيذ لعمليات إطلاق قذائف صاروخية وأخرى مضادة للدروع نحو الجبهة الداخلية الإسرائيلية، من منطقة الشاطئ في لبنان». من جهة أخرى قصف الطيران الإسرائيلي، أمس، أطراف بلدتي رامية وبيت ليف، جنوبي لبنان، ملحقاً أضراراً جسيمة في الأراضي والممتلكات والأحراج. وفي ساعات الصباح، ألقى جيش الاحتلال القنابل المضيئة فوق القرى الحدودية في القطاعين الغربي والأوسط وصولاً إلى مشارف مدينة صور، بينما كثف طيرانه من تحليقه على علو منخفض في الأجواء. كذلك تعرّضت بلدة الوزاني ومنطقة وطى الخيام لقصف إسرائيلي بالفوسفور.

يفرض رحيل إبراهيم رئيسي اختبار رئيس إيراني جديد، وحكومة جديدة، وسط بقاء التنافس الداخلي بين المحافظين والإصلاحيين. وفي ظل الاستعداد للاستحقاقين، يرى مراقبون أن غياب رئيسي لن يمر من دون تأثير، إلا أن تداعياته لن تصل إلى حد الخلل في الإدارة

رحيل إبراهيم رئيسي

تأثيرات منتظرة على المشهد السياسي الإيراني

طهران ـ **صابر غل عنبري**

يشيع الإيرانيون، اليوم الأربعاء، رسمياً وبحضور أجنبي، جثمان الرئيس الإيراني إبراهيم رئيسي، ووزير الخارجية حسين أمير عبد اللهيان، وبقية الركاب الذين قضوا معهما، جراء تحطم طائرة مروحية، كانت تقلّهم في محافظة أذربيجان الشرقية، شمال غرب البلاد، يوم الأحد الماضي، عقب عودتهم من افتتاح سد حدودي مع جمهورية أذربيجان، بمشاركة رئيسها إلهام علييف. مراسم التشييع بدأت أمس الثلاثاء من مدينة تبريز، مركز محافظة أذربيجان الشرقية، شمال غربي إيران، وسط مشاركة حاشدة من سكان المحافظة، قبل أن تصل الجثامين ظهراً إلى العاصمة طهران، لتنتقل من هناك إلى مدينة قم الدينية، ثم تعود إلى العاصمة لإقامة مراسم الصلاة والتشييع اليوم الأربعاء. وسيقام حفل تأبين الرئيس الإيراني ووزير خارجيته بمشاركة الوفود الأجنبية، مساء اليوم الأربعاء، حيث ذكرت وسائل إعلام إيرانية أن عدداً كبيراً من قادة الدول والشخصيات الأجنبية سيشارك في الحفل، على أن يتلقى مدير السلطة التنفيذية الإيراني الجديد محمد مخبر ووزير الخارجية بالإنابة علي باقري، تعازي الضيوف الأجانب. ومن طهران سيُنقل جثمان الرئيس الإيراني إلى مدينة بيرجند، مركز محافظة خراسان الجنوبية، لإقامة جنازة أخرى له هناك غداً الخميس المقبل. ثم تليها مراسم أخرى في مدينة مشهد، حيث مسقط رأسه، لإقامة مراسم تشييع هناك ودفنه في السدانة الرضوية التي تحتضن ضريح الإمام الثامن لدى الشيعة الإمام الرضا.

استحقاقات تفرض نفسها

وشكّل الرحيل المفاجئ لرئيسي وعبد اللهيان، وعدد من المرافقين صدمة في الشارع الإيراني وفي الوقت نفسه لقواه السياسية والمشهد السياسي الداخلي. وقد وضع رحيل إبراهيم رئيسي البلاد أمام استحقاق رئاسي عاجل، لانتخاب رئيس جديد وحكومة جديدة، ما طرح تساؤلات عن مدى التأثير الذي سيتركه غياب رئيسي على هذا المشهد المعقد، خصوصاً في ما يتصل بالتنافس الداخلي بين القوى المحافظة في ظل تحكمها بالسلطات وإبعاد المنافس الإصلاحي عن الساحة. ورافق صعود رئيسي إلى الرئاسة الإيرانية عام 2021 جدال واسع على وقع إبعاد مرشحين إصلاحيين وآخرين من التيار الأصولي المعتدل، وإجراء انتخابات رئاسية سجلت أدنى نسبة مشاركة (48,8 بالمائة) منذ انتصار الثورة الإسلامية عام 1979. فكان له منتقدون ومعارضون كثيرون في داخل إيران وخارجها، تصل معارضتهم له أحياناً إلى درجة الاستهزاء به، مع تركيز مستمر على كلماته وتصريحاته لاستخراج هفوات كلامية، وإبرازها ونشرها على شبكات التواصل. رغم ذلك، كان رئيسي يتجنب الدخول في بازار السجال السياسي والتلاسن الكلامي الاستقطابي، محاولاً إظهار نفسه على أنه أعلى من الاعتبارات الفئوية والممارسات الحزبية، مع سعيه في السياق إلى الحفاظ على العلاقات مع أقطاب وشخصيات إصلاحية. كما كان رئيسي محل إجماع بين المحافظين الذين بدأ تحتدم التنافس في ما بينهم خلال العامين الأخيرين، عكسته الانتخابات البرلمانية خلال مارس/آذار الماضي، والتي شكّلت نسبة المشاركة فيها 41 بالمائة مسجلة أدنى مشاركة في الانتخابات البرلمانية في تاريخ الجمهورية. وجاء التنافس عقب إقصاء خصمهم التاريخي، أي الإصلاحيين، عن السلطة، وعليه، فإن رحيل إبراهيم رئيسي وغيابه سيفقد أيضاً التيار المحافظ عنصراً مجمعاً عليه وسط تصاعد الخلافات والتنافسات الداخلية، والتي ربما تحتدم أكثر خلال الانتخابات الرئاسية الجديدة المزمع عقدها في 28 يونيو/ حزيران المقبل، بعدما أقرت السلطات الثلاث في إيران في اجتماع بالرئاسة، مساء الاثنين الماضي، إجراء الانتخابات في 28 يونيو وفتح أبواب الترشيح من 30 مايو/ أيار الحالي إلى 3 يونيو. أما شعبية رئيسي فكانت في المدن الصغيرة والمناطق النائية أكثر منها في المدن الكبرى، وكان يركز على الزيارات الميدانية المكثفة للمحافظات والمدن خلال السنوات الثلاث الأخيرة، إلى أن توفي في إحدى هذه الزيارات إلى الحدود الإيرانية الأذربيجانية، الأحد الماضي، في حادث تحطم طائرته.

انعكاسات داخلية

وقال نائب رئيس جمعية «بيت الأحزاب الإيراني»، حسين كنعاني مقدم، في حديث لـ«العربي الجديد» إن رحيل إبراهيم رئيسي «سيترك تأثيرات على الساحة السياسية الإيرانية وتشكيلة الحكومة المقبلة»، مشدداً في الوقت نفسه على أن غيابه «لن يتسبب بخلل في إدارة البلاد». وبرأي كنعاني مقدم، وهو الخبير والناشط السياسي الإيراني المحافظ، فإن «التغييرات المقبلة ربما تحسّن الوضع وتشهد تشكيلة حكومية أقوى ولذلك لا يوجد ما يدعو للقلق». ولفت إلى أن رئيسي منذ توليه الرئاسة كان يتصرف فوق الاعتبارات الحزبية وكان محل احترام مختلف القوى السياسية، وحتى منتقدوه من الإصلاحيين، رغم الخلافات معه، كانوا يشاركون في الاجتماعات التي كان يدعو لها وكانوا على تواصل معه. وعن تأثيرات رحيل إبراهيم رئيسي على التنافس الداخلي بين التيارات المحافظة، اعتبر كنعاني أقطاب وشخصيات إصلاحية في تاريخ مقدم أن هذا التنافس «ينعكس غالباً على الانتخابات والسلطة، لكنها إذا ما تعرضت هذه التيارات لخطر وأزمة، فإنها عادة تعود إلى الوحدة والانسجام بينها بشكل أقوى». وأشار إلى أن التيار المحافظ في الوقت الراهن «في حالة صمت نتيجة الأجواء الراهنة في البلاد عقب وفاة رئيسي»، من

> حسين كنعاني مقدم: غياب رئيسي لن يترك خللاً في إدارة البلاد
>
> غياب رئيسي قد يؤدي لتشديد الخلافات بين المحافظين

تابيت رئيسي، طهران، اول مه امس (شاهيد سالمي/ اسوشييتد برس)

دون أن يستبعد اشتداد التنافس بين أبناء هذا التيار كلما اقترب موعد الانتخابات الرئاسية المقبلة. وفي هذا الصدد كان رئيسي على عكس أسلافه في توافق تام مع مؤسسة القيادة والمرشد الإيراني، والذي كان يكيل له المديح في مناسبات عدة. وقد نعى خامنئي رئيسي بحزن في رسالة، أول من أمس، واصفاً إياه بـ«العزيز رئيسي المكافح والنبيل والمتفاني». كذلك كان رئيسي يُعد من المرشحين المحتملين لخلافة خامنئي، ومن هنا تكون إيران قد خسرت أحد أبرز هؤلاء المرشحين.

وفي السياق، قال كنعاني مقدم إن لجنة في مجلس خبراء القيادة تقوم بدراسة مختلف الخيارات والمرشحين المحتملين لخلافة المرشد الإيراني الأعلى علي خامنئي، من دون علمهم، مضيفاً أنه «لا حاجة لبحث الخلافة الآن، إذ يظهر سلوك خامنئي وإرشاداته في أمور البلاد أنه يتمتع بقدرة صحية جيدة ستبقيه في هذا المنصب لسنوات طويلة». مع العلم أن وكالة رويترز، قد نقلت في تقرير أول من أمس، عن مصدرين مطلعين لم تسمهما، قولهما إن مجلس الخبراء رفع اسم رئيسي من قائمة الخلفاء المحتملين لخامنئي، قبل نحو ستة أشهر، بسبب تراجع شعبيته نتيجة للصعوبات الاقتصادية الناجمة عن العقوبات الأميركية وسوء الإدارة. وقال أحد المصدرين إن رجال دين مؤثرين مؤيدين لرئيسي ضغطوا بشدة لإعادة اسمه.

وقد اختار أعضاء مجلس خبراء القيادة الإيراني، أمس الثلاثاء، بحضور شخصيات ومسؤولين إيرانيين، رجل الدين المحافظ محمد علي موحدي كرماني البالغ من العمر 92 عاماً، لرئاسة المجلس لمدة عامين، في دورته السادسة عقب الانتخابات الأخيرة في مارس/آذار الماضي، والتي أقصي منها الرئيس الإيراني السابق حسن روحاني لرفض مجلس صيانة الدستور أهليته للترشح. كما انتخب في الجلسة الافتتاحية للدورة الجديدة للمجلس، رجل الدين هاشم حسيني بوشهر ورجل الدين عليرضا أعرافي، كالنائبين الأول والثاني، لموحدي كرماني على الترتيب. وشاركت في الجلسة شخصيات ومسؤولون إيرانيون، في مقدمتهم الرئيس الإيراني المؤقت محمد مخبر، ورئيسا البرلمان والسلطة القضائية، محمد باقر قاليباف وغلام حسين محسني إيجئي، فضلاً عن حضور مثير للرئيس الإيراني الأسبق محمود أحمدي نجاد الذي كان لافتاً إرتداؤه القميص الأبيض بدلاً من الأسود كما تجري العادة في إيران عند وفاة شخصية كبيرة علامة على الحداد.

وموحدي كرماني مولود في عام 1931 عليه من المحافظين، بعد تولي الرئيس الإيراني الأسبق محمود أحمدي نجاد السلطة عام 2005، علماً أن رفسنجاني كان رجل الدين الحاج الشيخ عباس موحدي كرماني من أشهر وعّاظ المدينة، درس ليس سياسياً مثيراً للجدل في إيران، لكن له وجهات نظر وآراء خاصة، أحياناً تميزه حتى عن التيار المحافظ التقليدي الذي ينتمي إليه، فرغم انتمائه السياسي المحافظ، حاول موحدي كرماني خلال مسيرته السياسية أن يبقى على مسافة قريبة من مختلف القوى السياسية المتصارعة، من دون أن يدخل في التجاذبات السياسية الحادة.

أهمية تولي موحدي كرماني، رغم كبر سنه، رئاسة مجلس خبراء القيادة، تكمن في كون المجلس في دورته الجديدة التي ستستمر للدورة الأولى للبرلمان الإيراني عن مدينة كرمان، وظل مشرعاً فيه في أربع دورات متتالية أخرى عن العاصمة طهران. كما كان في جميع دورات مجلس خبراء القيادة عضواً فيه نائباً عن محافظة كرمان. بعد نهاية الحرب الإيرانية العراقية، عام 1988، عيّن المرشد الإيراني علي خامنئي، موحدي كرماني، ممثلاً له في الحرس الثوري، لـ 14 عاماً، ثم اختاره عضوا في مجلس تشخيص مصلحة النظام وهو من المؤسسات السيادية الإيرانية. كما عيّنه في عام 2012 خطيباً لصلاة الجمعة في طهران. يحسب موحدي كرماني على التيار التقليدي المحافظ، وهو من رفاق الرئيس الإيراني الراحل علي أكبر هاشمي رفسنجاني الذي أصبح مغضوباً عليه من المحافظين، بعد تولي الرئيس الإيراني الأسبق محمود أحمدي نجاد السلطة عام 2005، علماً أن رفسنجاني كان من دعاة استئناف العلاقات مع الولايات المتحدة. رئيس مجلس خبراء القيادة الجديد، ليس سياسياً مثيراً للجدل في إيران، لكن له وجهات نظر وآراء خاصة، أحياناً تميزه حتى عن التيار المحافظ التقليدي الذي ينتمي إليه. فرغم انتمائه السياسي المحافظ، حاول موحدي كرماني خلال مسيرته السياسية أن يبقى على مسافة قريبة من مختلف القوى السياسية المتصارعة، من دون أن يدخل في التجاذبات السياسية الحادة.

قالت مصادر مصرية لـ«العربي الجديد» إن قراراً صدر بتجميد مؤقت لنشاط اتحاد القبائل العربية في مصر والذي أعلن عن تأسيسه مطلع مايو/أيار الحالي، بعد أن أثار الإعلان مخاوف كبيرة في الأوساط السياسية، من تحوّل الاتحاد إلى كيان موازٍ للدولة في شبه جزيرة سيناء. وأوضحت أن «جهات سيادية بالدولة، قدّمت تقارير لرئاسة الجمهورية، رصدت خلالها ردود الفعل على تأسيس اتحاد القبائل العربية في مصر برئاسة رجل الأعمال إبراهيم العرجاني، والتي جاءت في معظمها سلبية، وأوصت خلالها بتجميد عمل الكيان الجديد بشكل مؤقت». وأضافت المصادر أن «مؤتمر اتحاد القبائل العربية في مصر والذي عُقد في محافظة الجيزة، في 13 مايو الحالي، برعاية العرجاني، أثار الكثير من الهجوم»، كما أن البيان الذي أصدرته «القبائل العربية في الصعيد وغرب مصر»، والذي قال إن اتحاد العرجاني «باطل ولا يمثلنا»، «دفع باتجاه اتخاذ قرار تجميد النشاط مؤقتاً».

وهددت الحركة المدنية الديمقراطية في مصر، وهي تجمع سياسي يضم مجموعة من الشخصيات العامة والأحزاب، بأنها «ستلجأ إلى القضاء للوقف الفوري لأي خطوات تتخذ لإنشاء كيانات تخالف الدستور والقانون وتخلق كيانات موازية أو بديلة لمؤسسات الدولة وتقوم بعملها». وقالت في بيان يوم 11 مايو الحالي، إنها قررت التقدم بعريضة تتضمن «المخاطر المحتملة من جراء إنشاء كيانات تحت أي مسمى»، محذرة من «التصريح لها من وزارة التضامن الاجتماعي، بما في ذلك من انتهاك للدستور الذي يمنع قيام كيانات على أساس عرقي أو ديني أو طائفي». وقالت إن «الموافقة على هذا الكيان (اتحاد القبائل العربية في مصر) تعد تراجعاً للخلف عن مقومات الدولة المدنية الحديثة، وبخاصة أن الإعلان عن تأسيس الكيان صاحبه مظاهر استعراضية تشير إلى أن لديه قوة ومساحة موازية لمؤسسات الدولة الرسمية».

وتعليقاً على ذلك، قال رئيس حزب الإصلاح والتنمية، النائب السابق محمد أنور السادات، في حديث لـ«العربي الجديد»، إن «الإنباء عن تجميد نشاط الاتحاد غير مؤكدة، لكن بالتأكيد فإن الضجة الكبيرة التي أحدثها الإعلان عن اتحاد القبائل العربية في مصر واللغط الكبير في الشارع السياسي المصري، يمكن أن يكون قد دفع الدولة الرسمية واجهزتها، إلى إعادة النظر» في المسألة. وأوضح أن إعادة النظر هذه «ليست في استمرار الكيان المسمى باتحاد القبائل من عدمه، ولكن في تحديد دوره وأهدافه، كي لا يخلق حالة من اللبس والتضارب»، وشدّد السادات على أنه «بالرغم من عدم وجود تأكيد رسمي لمسألة تعليق نشاط الاتحاد أو تحديد وتحجيم دوره، إلا أن ذلك، يعتبر خطوة صحية مقبولة»، ويظهر «مقدرة من الدولة على إعادة النظر ومراجعة موقفها من هذا الكيان، أو أية كيانات أخرى تظهر فجاة وتحتاج إلى إعادة نظر».

بدوره قال نائب رئيس مركز الأهرام للدراسات السياسية والاستراتيجية، عمرو هاشم ربيع، في حديث لـ«العربي الجديد»، إنه «حتى لو حدث وتم تجميد نشاط اتحاد القبائل العربية أو تعليقه، فإن النظام السياسي في مصر، لن يعلن عن ذلك صراحة». وفي السياق توقع الكاتب والباحث في العلوم السياسية، عمار علي حسن، أن يكون قد تم اتخاذ قرار بـ«تخفيف»

> أدت انتقادات وجّهت إلى اتحاد القبائل العربية في مصر والذي دُشّن الشهر الحالي، إلى إصدار قرار بتجميد مؤقت لنشاطه، وفق مصادر «العربي الجديد»

القاهرة ـ **العربي الجديد**

> محمد أنور السادات: الأنباء عن تجميد أنشطة الاتحاد غير مؤكدة

إضاءة

موحدي كرماني رئيساً لمجلس خبراء القيادة

انتخب أعضاء مجلس خبراء القيادة في إيران، أمس الثلاثاء، رجل الدين المحافظ محمد علي موحدي كرماني، البالغ من العمر 92 عاماً، رئيساً للمجلس لمدة عامين، وذلك مع انطلاق دورة المجلس السادسة عقب انتخاباته الأخيرة، التي أجريت في مارس/آذار الماضي، وأقصي عنها الرئيس الإيراني السابق حسن روحاني لرفض مجلس صيانة الدستور أهليته للترشح. وعقدت جلسة اختيار رئيس المجلس أمس بالتزامن مع تشييع الرئيس الإيراني الراحل إبراهيم رئيسي، وهو أحد أعضاء المجلس، بعد يوم من تأكد مقتله إلى جانب وزير الخارجية حسين أمير عبد اللهيان وعدد آخر من المرافقين بحادث تحطم مروحية كانت تقلهم في محافظة أذربيجان الشرقية يوم الأحد الماضي، بحسب وسائل إعلام إيرانية. فإن ثلاث شخصيات محافظة ترشحت لرئاسة مجلس خبراء القيادة، الذي يتألف من علماء دين يحق لهم تقييم عمل المرشد الإيراني وعزله، بالإضافة إلى تعيين خلف له، في حال الوفاة أو فقدان الأهلية، بحسب ما ينص الدستور الإيراني. ويبلغ عدد أعضاء المجلس 88، يتم اختيارهم في الانتخابات عن 31 محافظة إيرانية.

ونال موحدي كرماني، 55 صوتاً من أصل 83 عضواً في المجلس حضروا الجلسة الافتتاحية أمس، ويغيب خمسة أعضاء، من بينهم الرئيس الإيراني الراحل إبراهيم رئيسي، وممثل الولي الفقيه في محافظة خراسان الرضوية، رجل الدين أحمد علم الهدى، والد زوجة رئيسي، جميلة، لتواجده معها في تبريز.

كما انتخب في الجلسة الافتتاحية للدورة الجديدة لمجلس خبراء القيادة، رجل الدين هاشم حسيني بوشهر ورجل الدين عليرضا أعرافي، كالنائبين الأول والثاني، لموحدي كرماني على الترتيب. وشاركت في الجلسة شخصيات ومسؤولون

> شارك في الجلسة الرئيس الإيراني المؤقت محمد مخبر

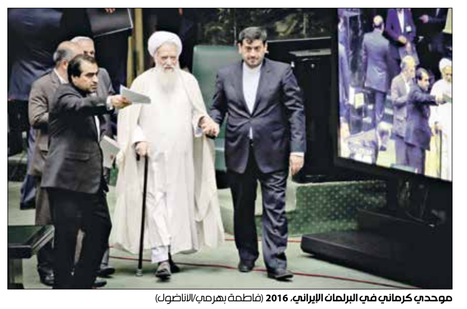
موحدي كرماني في البرلمان الإيراني، 2016 (فاطمة بهرمي/الأناضول)

تقرير

تجميد مؤقت لاتحاد القبائل العربية في مصر

ظهور اتحاد القبائل العربية إلى حد ما، لامتصاص غضب الرأي العام حيال تلك الخطوة، قائلاً في حديث لـ«العربي الجديد»، إن توقعه جاء على خلفية «الطريقة التي قدم العرجاني بها، وتعامل بعض المثقفين والسياسيين المعارضين معه، وإظهاره كأنه أحد الرؤوس الأساسية في الدولة، وهذا غير مستحب لدى السلطة السياسية لا مع العرجاني ولا مع غيره». وأضاف حسن أن «هذا الأمر برمته، كان ورقة لوّح بها»، لكنه لم ير أن ما تم فعلاً هو إلغاء الاتحاد أو تعليق عمله لمدة طويلة، وبتصوره فإن «ما حدث هو تخفيف النشاط بقدر الإمكان، وإبعاد الإعلام عن هذه المسألة، لأنها كلما ظهرت أثارت حفيظة الرأي العام». ولفت إلى أن «الدليل على ذلك أن المؤتمر الذي أقيم برعاية العرجاني في الجيزة، كان من دون حضور الأخير، وربما قبل له ألا يحضر، أو طلب منه تخفيف النشاط والظهور الإعلامي، لكن هذا لا يعني إلغاء الاتحاد أو وقف عمله». من ناحيته رأى أستاذ علم الاجتماع السياسي، سعيد صادق، أنه «ربما يكون قد تم تعليق البروز الإعلامي لاتحاد القبائل العربية الذي استفزّ دعاةَ الدولة الحديثة وغيرهم»، قائلاً في حديث لـ«العربي الجديد»، إن «دور الاتحاد لا يزال مهماً ما دامت الحدود المصرية ملتهبة على كافة الاتجاهات». وأضاف صادق أن «الاتحاد يعمل بصفة عامل مساعد للأجهزة الأمنية في أوساط القبائل، مثل صحوات العراق، التي تكمل عمل الجيش والأمن، وليست بديلاً عنه».

رصد

ضابط مدرج على لائحة العقوبات يقود التحقيق

أسباب سقوط طائرة رئيسي

> ستبحث لجنة تحقيق يترأسها علي عبد اللهي، فرضيات سقوط مروحية الرئيس الإيراني إبراهيم رئيسي، رغم ترجيح عامل الطقس

شكّل رئيس الأركان العامة للقوات المسلحة الإيرانية، اللواء محمد باقري، أول من أمس الاثنين، لجنة رفيعة المستوى لإجراء تحقيقات بشأن أسباب سقوط مروحية الرئيس الإيراني الراحل إبراهيم رئيسي، والوفد المرافق له، في محافظة أذربيجان الشرقية، الأحد الماضي. وكلّف باقري، العميد علي عبد اللهي، قائد التنسيق بالأركان العامة للقوات المسلحة الإيرانية، رئاسة هذه اللجنة لبحث أبعاد وأسباب سقوط المروحية من دون أن تتضح حتى الآن أسماء الأعضاء الآخرين الذين سيتم اختيارهم في اللجنة، وإن كان قد تم تحديد الجهات التي ينتمون إليها.

وانضم عبد اللهي (65 عاماً)، وهو الثوري الإيراني إبان تشكيله بعد الثورة عام 1979، وكان قائد فيلق 16 القدس في محافظة جيلان شمالي إيران عام 1986 ولأربع سنوات، وقائد السلاح الجوي لـ«الحرس» بين عامي 1976 و2000، قبل أن يصبح نائب التنسيق لقائد قوات الأمن الداخلي في عام 2000 ولعام واحد، ثم قائد هذه القوات لفترة وجيزة عام 2004. وعيّن عبد اللهي في حكومة الرئيس الإيراني الأسبق، محمود أحمدي نجاد، الأولى عام 2005، رئيساً لمحافظة سمنان وسط إيران ثم رئيساً لمحافظة جيلان. بعد ذلك، عاد إلى القوات المسلحة وأصبح قائد الإسناد والبحوث الصناعية في الأركان العامة، قبل تعيينه نائباً لرئيس الأركان لشؤون التنسيق. وأدرجت الخزانة الأميركية عام 2020، عبد اللهي على قائمة العقوبات.

من جهته، قال الخبير العسكري الإيراني، مرتضى الموسوي، في حديث مع «العربي الجديد»، إن اللجنة المشكّلة تتكوّن من مندوبين من الجيش والحرس الثوري ومنظمة الطيران ومنظمة المعايير وأجهزة أمنية وتخصصية أخرى. ولفت إلى أن «منظمة الطيران والسلاح الجوي للجيش الإيرانيين يتوليان مهمة بحث الأبعاد التقنية الفنية للحادث». وأضاف أن جميع الاحتمالات والفرضيات ستكون مطروحة «لكن من المبكر الحديث عن فرضية محددة بعينها»، مشيراً إلى أن من هذه الاحتمالات والأسباب «مشاكل تقنية ناتجة من تهالك محرك المروحية، إذ إن الأسطول الجوي الإيراني بشقيه العسكري والمدني متهالك بسبب العقوبات الأميركية المستمرة». وأوضح أن المروحية كانت من «طراز بيل 212، اشترتها إيران قبل الثورة، ثم حدّثتها (فالمروحية كانت ثنائية المحرك، وفي حال حدوث عطل في أحدها، يمكنها مواصلة الإقلاع بمحرك آخر، ومن هذه الناحية فإن هذا النوع من المروحيات أكثر أماناً)». وبحسب الموسوي فإن جملة احتمالات وفرضيات أخرى ستُبحث، منها «احتمال تعرض المروحية لهجوم سيبراني، أو تدخل أجهزة تجسس عبر التسبب بعطل فني، لكن هذا الاحتمال ضعيف جداً، لأن هذه المروحيات تخضع لحماية متعددة الطبقات فيزيكيا أو تقنياً». ولفت إلى أن «من الاحتمالات أيضاً ظروف الطقس الصعبة الناتجة من نزول أمطار شديدة والضباب المكثف والريح، والإهمال الفني وعدم العناية بتحذيرات منظمة الأرصاد الجوية». كذلك قد تكون كل هذه الأسباب قد شكلت سبباً لسقوط الطائرة، قائلاً إن «المروحية لم تسقط عمودياً، إذ في هذه الحالة يتعزز احتمال العطل التقني لأسباب فنية أو غير فنية، فالمروحية اصطدمت بقمة الجبل، وهو ما يرجح فرضية السقوط نتيجة الظروف الجوية العصيبة». وبرأيه فإن فرضية العامل الجوي هي الأقوى، خصوصاً أن الطقس في الربيع يتبدل بسرعة، والمنطقة كانت جبلية وربما شهدت تلك النقطة ظاهرة «توربولانس» أي الريح العنيف الدور.

> انضم عبد اللهي إلى الحرس الثوري الإيراني إبان تشكيله

> مرتضى الموسوي: جميع الاحتمالات والفرضيات ستكون مطروحة

في السياق، كان وزير الخارجية الإيراني السابق، محمد جواد ظريف، قد حمّل أول من أمس، في حديث مع التلفزيون الإيراني، الولايات المتحدة مسؤولية «الكارثة التي وقعت»، بسبب حظرها بيع الطائرات وقطعها إلى إيران. ورغم أن أصواتاً من المعارضة الإيرانية في الخارج وناشطين على شبكات التواصل الاجتماعي، ركّزت خلال اليومين الأخيرين، على فرضية تورط إسرائيل في الحادث، إلا أنه لم يظهر أي موقف رسمي إيراني يؤيد هذا الاتهام حتى الآن.

واعتبر محللون إيرانيون محافظون أن الحديث عن هذا الاحتمال يهدف إلى رفع سقف التوقعات لدى الشارع الإيراني بغية وضع الحكومة أمام وضع محرج وضاغط. وفي الإطار، ذكرت وكالة «نور نيوز» المقربة من مجلس الأمن القومي، أول من أمس، أنه قبل ظهور نتائج لجنة التحقيق، فإن جملة شواهد ومؤشرات تشير إلى أن أهم سبب وراء سقوط المروحية يتمثل بالظروف الجوية الصعبة، متهمة وسائل إعلام وصفتها بأنها معادية لإيران بتضخيم إيهامات والترويج لها. مع الإشارة إلى أنه منذ اللحظات الأولى لتداول أنباء عن فقدان الاتصال بالمروحية، برزت فرضيات وتكهنات تناولت احتمال تعرضها لـ«عملية تخريبية مقصودة»، لكون الحادث وقع في ظروف إقليمية متأزمة على خلفية العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة، والتوترات بين إيران وإسرائيل عقب استهداف مبنى تابع للقنصلية الإيرانية في دمشق، والرد الإيراني بمسيّرات وصواريخ في إبريل/نيسان الماضي.

ص.غ.

آثار العثور على حطام المروحية أول من أمس (رحيم/ فرانس برس)

شرق غرب

تصاعد العنف في كولومبيا

تصاعدت وتيرة العنف في جنوب غرب كولومبيا، أول من أمس الاثنين، إذ أدى انفجار قنبلة لإصابة ستة أشخاص في مدينة جامونديو، فيما شنّ متمردون هجوماً على مركز للشرطة في بلدة موراليس، ما أسفر عن مقتل ضابطين على الأقل. وفق الشرطة. وحمّلت الحكومة تنظيم القوات المسلحة الثورية الكولومبية (فارك-إي إم سي) المسؤولية، وقد انسحب من تنظيم فارك الموقع على اتفاق سلام مع الحكومة عام 2014، وذلك عقب جولة جديدة من محادثات السلام في إبريل/ نيسان الماضي.

(أسوشييتد برس)

بكين تحتج على تهنئة بلينكن لرئيس تايوان

أعلن المتحدث باسم الخارجية الصينية وانغ وينبين، أمس الثلاثاء، أن الصين أبلغت الولايات المتحدة باحتجاجها على تهنئة وزير الخارجية أنتوني بلينكن رئيس تايوان الجديد لاي تشينغ تي. وأوضح أن «الصين مستاءة وتعارض ذلك بشدة، وقدّمت احتجاجات حازمة للولايات المتحدة». وكان وزير الخارجية الصيني، وانغ يي (الصورة)، شدد أول من أمس الأثنين، على أن «مسألة تايوان هي شأن داخلي للصين».

(فرانس برس، قنا)

الصين تطلق اربعة اقمار اصطناعية

أطلقت الصين، أمس الثلاثاء، صاروخاً من طراز «كوايتشو-11 واي 4» من مركز جيوتشيوان شمال غربي البلاد، والذي يحمل أربعة أقمار اصطناعية. ودخلت تلك الأقمار بما فيها القمر الاصطناعي «ووهان-1»، والقمر المخصص لاختبار التكنولوجيا بالمدارات المنخفضة للغاية، إلى مداراتها المحددة سلفاً، وفق وكالة شينخوا الصينية.

(قنا)

جزر سليمان: استراليا الشريك المفضل

قال جيرمايا مانيلي (الصورة)، رئيس الوزراء في جزر سليمان والذي انتخبه البرلمان بداية الشهر الحالي، أمس الثلاثاء، إنه يريد أن «تنمّو العلاقات بين أستراليا وجزر سليمان لأفاق جديدة» في لهجة مختلفة عن سلفه، مانسية سوغافاري. وأضاف أمام نائب رئيس الوزراء الأسترالي ريتشارد مارليس من العاصمة هونيارا أن «أستراليا لا تزال الشريك المفضل لجزر سليمان». ونسّق سوغافاري التحول الدبلوماسي للبلاد من الاعتراف بتايوان إلى الاعتراف ببكين في 2019، ووقّع اتفاقاً أمنياً مع الأخيرة في 2022.

(فرانس برس)

مقتل مجند كوري جنوبي خلال تدريب

قالت وزارة الدفاع الكورية الجنوبية، في بيان أمس الثلاثاء، إن مجنّداً قتل وأصيب ضابط جراء انفجار قنبلة يدوية عن طريق الخطأ، مضيفة أن الحادث وقع «خلال تدريب على إلقاء قنبلة يدوية» داخل وحدة عسكرية في مقاطعة تشونغ تشيونغ الجنوبية. ويجب على جميع الرجال الكوريين الجنوبيين الأصحاء الذين تقل أعمارهم عن 30 عاماً أداء حوالي عامين من الخدمة العسكرية، إذ إن البلاد ما تزال من الناحية النظرية في حالة حرب مع كوريا الشمالية.

(فرانس برس)

تقترب القضية الجنائية التي يحاكم فيها الرئيس الأميركي السابق دونالد ترامب، والمتعلقة بالاتهامات الموجهة إليه بدفع رشى لممثلة إباحية بهدف شراء صمتها، من خواتيمها الأسبوع المقبل الذي يشهد المرافعات النهائية

«شراء صمت» ستورمي دانيالز

ترامب يقترب من ختام أولى محاكماته

يتحضر الرئيس الأميركي السابق دونالد ترامب، لمرافعات ختامية من المتوقع أن تجريها محكمة في نيويورك، الأسبوع المقبل، حيث تدور محاكمته بقضية متهم فيها بدفع رشى لممثلة إباحية في عام 2016، خلال حملته الانتخابية الأولى. وعلى الرغم من أن جلسات الاستماع للشهود، اختتمت أول من أمس الاثنين، بطريقة صاخبة، بعد طرد القاضي خوان ميرشان المحامي روبرت كوستيلو، أحد شهود الدفاع عن ترامب، إلا أن الرئيس السابق، الذي قد لا يواجه على الأرجح سوى هذه القضية (الجنائية) من أصل أربع، ملاحق بها، وذلك قبل موعد الانتخابات الرئاسية المقرّرة في 5 نوفمبر/تشرين الثاني، لا يزال يحظى بدعم لافت من الحزب الجمهوري الذي بات معظم قياديه يوافقونه في تصريحاتهم العلنية بأن هذه القضية مسيّسة، في حين يواصل عدد منهم أيضاً التشكيك في نزاهة الانتخابات في الولايات المتحدة.

واقتربت محاكمة ترامب في قضية دفع المال لشراء صمت نجمة الأفلام الإباحية ستورمي دانيالز من مرحلتها النهائية، مع انتهاء الدفاع من استجواب الشاهد الرئيسي مايكل كوهين الذي لم يسلم من اتهامات شاهد دفاع. وقال القاضي خوان ميرشان للمحكمة، إنه نتيجة عطلة مقبلة نهاية الأسبوع الحالي، والسجالات القانونية بشأن التوجيهات الصادرة لهيئة المحلفين فإن المحكمة «لن تتمكن من التوصل إلى خلاصة» هذا الأسبوع، فيما يتوقع أن تجري المرافعات الختامية الأسبوع المقبل. وبعد المرافعات الختامية لفريقي الدفاع والادعاء، سيعطي القاضي ميرشان توصياته غير العلنية إلى الأعضاء الـ12 في هيئة المحلفين، والذين ستلقى على عاتقهم مهمة اتخاذ القرار بشأن ما إذا يجدون ترامب مذنباً بتهمة تزوير 34 مستنداً محاسبياً لإخفاء أثر مبلغ مالي دفع لدانيالز للتستر على علاقة جنسية جمعتها بترامب. ودفعت الأموال في نهاية الحملة انتخابات 2016 التي فاز فيها ترامب بالرئاسة على حسابه منافسته الديمقراطية وزيرة الخارجية السابقة هيلاري كلينتون. وتحتاج إدانة ترامب إلى قرار بالإجماع من هيئة المحلفين. وفي حال حصول ذلك، يعود إلى القاضي إلى تحديد العقوبة التي قد تصل إلى السجن.

وكان دفاع الرئيس الأميركي السابق، شنّ أول من أمس، هجومه الأخير ضد محامي ترامب السابق، مايكل كوهين، الذي استغرقت شهادته، وهو الأخير من بين 19 شاهداً، 4 أيام. ثم استدعى دفاع ترامب شهوده، وأحدهم هو المحامي روبرت كوستيلو الذي تظهر رسائل بريد إلكتروني تمّ الكشف عنها في جلسة الاستماع أنه تواصل مع كوهين عندما ألقى القضاء القبض على الأخير في عام 2018، وأوحى في الرسائل بدعم ترامب لكوهين. لكن أسلوب كوستيلو وإيماءاته المسرحية وتعبيره عن سخطه لدى تدخّل القاضي، استدعى الأخير تحذيره بوجوب احترام المحكمة، وسرعان ما عاد وطرده من القاعة، ليندد بعد ذلك ترامب بالواقعة ويصف القاضي بـ«الطاغية».

وروى كوهين الذي كان محامي ترامب الشخصي سابقاً، الأسبوع الماضي، كيف أطلع ترامب على مبلغ قدره 130 ألف دولار دفعه لدانيالز لشراء صمتها بشأن علاقة مفترضة قبل انتخابات 2016 الرئاسية. لكن كاستيلو ناقضه، مشيراً إلى أن «مايكل كوهين قال مرات عدة إن الرئيس ترامب لم يكن يعرف شيئاً عن هذه المدفوعات، وإنه فعل ذلك من تلقاء نفسه، وقد كرّرها مراراً»، في معرض حديثه عن لقاء جمعه به في 17 إبريل/نيسان 2018. وكان مايكل كوهين يعتمد هذه الرواية في بداية القضية، بعدما كشفت صحيفة وول ستريت جورنال الأميركية في يناير/كانون الثاني 2018، المدفوعات إلى الممثلة الإباحية، لكنه عاد وغيّر روايته أمام القضاء. وبعدما أقرّ بالذنب بتهم عدة، حُكم عليه بالحبس ثلاث سنوات قضى منها 13 شهراً وراء القضبان. وأقرّ كوهين بأنه إضافة إلى المبالغ التي دفعها وأعيدت إليه، تلقى مبالغ أخرى من منظمة ترامب كان يفترض أن تسدد إلى أحد الزبائن واحتفظ منها بمبلغ قدره 30 ألف دولار. فسأله أحد محامي ترامب، تود بلانش، خلال الجلسة: «هل سرقت منظمة ترامب؟»، ليجيب كوهين بـ«نعم».

ويسعى محامو ترامب لتصوير كوهين على أنه مجرم مدان صاحب تاريخ من الأكاذيب، مشيرين إلى الفترة التي قضاها في السجن بسبب الاحتيال الضريبي والكذب على الكونغرس. من جهته، يؤكد كوهين أنه يتحمّل «مسؤولية» أفعاله وواجه عواقبها، علماً أن كوهين كان جعل من ترامب موضوعاً لكتابين له وسلسلة طويلة من برامج البودكاست، ما أكسبه 4,4 ملايين دولار منذ عام 2020، وفق ما أقرّ أول من أمس الاثنين. وتوافقت رواية كوهين عموماً مع الشاهدين الآخرين، ستورمي دانيالز، وديفيد بيكر، الناشر السابق لصحيفة ناشونال إنكوايرر الذي قال إنه عمل مع كوهين وترامب للتعتيم على قصص محرجة محتملة عن الرئيس السابق في انتخابات 2016.

في غضون ذلك، ما زال غير واضح ما إذا كان ترامب نفسه سيدلي بشهادته، خلال المحاكمة التي أنهت أول من أمس الاثنين يومها العشرين. ويدافع ترامب عن نفسه، بعدما وجّه إليه الادعاء العام في قصر العدل بمانهاتن 34 تهمة بهذه القضية، تتعلق بمحاولته تزوير وثائق مالية في منظمته لإخفاء دفعه الأموال إلى دانيالز، ولأنه «رتّب» سلسلة عمليات دفع أموال لشراء صمت أناس في 3 قضايا محرجة له قبل انتخابات 2016 الرئاسية. ويشير خبراء في هذا الصدد، إلى أنه من المستبعد أن يدلي الرئيس السابق بشهادته في قضية «شراء الصمت»، إذ إن الأمر قد يعرضه لمخاطر قانونية واستجوابات من الادعاء. واشتكى ترامب أول من أمس، مجدداً، للصحافيين أمام المحكمة الواقعة في مانهاتن، من أنه «لا يسمح له بالقيام بأي أمر مرتبط بالسياسة» مع حضوره الجلسات منذ 4 أسابيع. وأضاف: «إنني جالس في غرفة باردة إلى درجة التجمّد ومعتمة على مدى الأسابيع الأربعة الأخيرة، إنه أمر غير منصف».

وكان المدعي العام ألفين براغ قد أوضح في إطار توجيه الاتهامات إلى ترامب في إطار القضية، أن بواباً في برج ترامب ادعى أن بحوزته معلومات عن ابن سرّي للملياردير قبض مبلغ 30 ألف دولار لالتزام الصمت، بينما قبضت امرأة 150 ألف دولار كي تتكتم على علاقة عاطفية سرية أكّدت أنها جمعتها بالرئيس السابق، بالإضافة إلى دانيالز التي حصلت على 130 ألف دولار.

(أسوشييتد برس، رويترز)

ترامب أمام المحكمة في مانهاتن، أول من أمس (Getty)

طرد المحامي خوان ميرشان أحد شهود ترامب من القاعة

تشكيك جديد بنزاهة الانتخابات

ينضم المزيد من السياسيين الجمهوريين، إلى الرئيس الأميركي السابق دونالد ترامب، في رفض الالتزام باحترام نتائج الانتخابات الرئاسية في نوفمبر/تشرين الثاني المقبل، إذا ما جاءت لغير مصلحة الحزب. والسيناتور عن ولاية فلوريدا، ماركو روبيو، كان الأحد الماضي، آخر المشكّكين بنزاهة الانتخابات، قائلاً في حديث لشبكة ان بي سي، إنه لن يقبل بانتخابات «غير نزيهة»، متهماً الديمقراطيين بمعارضة «كل انتصار جمهوري منذ 2010».

متابعة

ماكرون في كاليدونيا ودول تجلي رعاياها

زيارة الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون إلى كاليدونيا الجديدة تهدف إلى إظهار سيطرة السلطات أمنياً على الأرخبيل، فيما بدأت دول عمليات إجلاء مواطنيها

بدأ الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون، مساء أمس الأول، زيارة إلى أرخبيل كاليدونيا الجديدة الفرنسي، الذي يشهد أعمال عنف منذ أيام على خلفية إصلاح انتخابي فجّر غضب السكان الأصليين. ويبدو أن ماكرون يهدف من وراء الزيارة إلى إظهار ثقة السلطات الفرنسية المتزايدة في أن تعزيز الأمن وإجراءات الطوارئ يؤدي إلى السيطرة على الاضطرابات في الأراضي الفرنسية الواقعة في المحيط الهادئ. وأعلنت المتحدثة باسم الحكومة بريسكا توفونو في بيان، أمس الثلاثاء، أن رحلة ماكرون إلى كاليدونيا الجديدة تطلبت تغييراً في جدول أعماله. وقالت، بعد اجتماع لمجلس الوزراء في باريس، إن ماكرون قرر السفر إلى كاليدونيا بشكل مفاجئ. وكان من المقرر أن يزور ماكرون النورماندي، شمال فرنسا، اليوم الأربعاء، لكنه قرر التوجه إلى الأرخبيل الذي اجتاحته اشتباكات مسلحة ونهب وحرق وفوضى، حيث قتل ستة أشخاص، بينهم اثنان من رجال الدرك، الأسبوع الماضي.

وكانت السلطات الفرنسية قد أعلنت، الأربعاء الماضي، حالة الطوارئ لمدة 12 يوماً كحد أدنى في الأرخبيل، حيث يسعى السكان الأصليون منذ فترة طويلة إلى الاستقلال عن فرنسا، وسارعت إلى إرسال تعزيزات لدعم قوات الأمن في كاليدونيا الجديدة، بعد فقدان السيطرة على بعض أجزاء العاصمة نوميا. وقالت توفونو: «في مواجهة اندلاع العنف، الأولوية هي عودة النظام للسماح باستئناف الحوار في كاليدونيا الجديدة». وأضافت: «بدأ الهدوء يعود إلى كاليدونيا. الوضع ليس طبيعياً تماماً، لكن الوضع يتحسن. نحن واضحون: لا يزال هناك الكثير مما يتعين القيام به قبل العودة إلى الوضع الطبيعي. الحكومة معبأة بالكامل».

ومن أولويات السلطات الفرنسية تطهير الطريق السريع المؤدي إلى مطار نوميا الدولي من الحواجز وهياكل المركبات المحترقة، لفتح الطريق أمام السياح لمغادرة البلد. وأرسلت أستراليا ونيوزيلندا طائرات إلى كاليدونيا الجديدة، أمس الثلاثاء، للبدء في إعادة مواطنيهما إلى البلاد. وقالت وزيرة الخارجية الأسترالية بيني وونغ إن بلادها حصلت على تصريح من السلطات الفرنسية لرحلتي إجلاء. وبعد ساعات، هبطت طائرة تابعة لسلاح الجو الملكي الأسترالي في نوميا، فيما أشارت وزارة الدفاع إلى أنه يمكن للطائرة، وهي من طراز «هركيوليس»، أن تحمل 124 راكباً. وكتبت وونغ، على منصة إكس: «الأولوية للركاب ستعطى بناء على مدى حاجتهم إلى الإجلاء. نحن نعمل على إرسال رحلات جوية إضافية». بدوره، قال وزير الخارجية النيوزيلندي وينستون بيترز، في بيان، إن أول طائرة نيوزيلندية ستعيد «50 راكباً من ذوي الحاجات الأكثر إلحاحاً» إلى أوكلاند.

وكانت أعمال الشغب قد اندلعت في كاليدونيا الجديدة، التي يبلغ عدد سكانها 270 ألف شخص، في 13 مايو/ أيار الحالي، بعد إقرار إصلاح دستوري يهدف إلى توسيع عدد من يُسمح لهم بالمشاركة في الانتخابات، حيث يرى المناهضون للاستقلال أن ذلك سيحول السكان الأصليين إلى أقلية. وأرسلت فرنسا ألف عنصر أمني إلى الإقليم، الذي خلفت أعمال العنف فيه ستة قتلى ومئات الجرحى. وقالت السلطات الفرنسية في كاليدونيا الجديدة، أمس الثلاثاء، إن الشرطة أوقفت نحو 270 «مثير شغب». من جهتها، أعلنت المفوضية السامية الفرنسية في الأرخبيل، أمس، أن 21 متجراً أعادت فتح أبوابها. وقال مسؤولون فرنسيون، أخيراً، إن قوات الأمن أزالت 76 حاجزاً كانت قد نصبت على طول الطريق من العاصمة نوميا إلى المطار. لكن وكالة فرانس برس أشارت، أمس الثلاثاء، إلى أن العديد منها أعاد نصبها مؤيدو الاستقلال، ومعظمهم من السكان الأصليين المعروفين بـ«الكناك». وكان هؤلاء، الذين غطوا وجوههم بأوشحة وبعضهم يحملون مقاليع، ما زالوا يحرسون حاجزاً على الطريق المؤدي إلى المطار الدولي. وقال ستانلي (25 سنة)، وهو أحد حراس الحاجز، للوكالة إن الإصلاح المقترح «يعني القضاء على شعب الكناك»، موضحاً أن «هذا ما لا يفهمونه هناك، نحن أقلية في وطننا». وقال سيمون، وهو حارس ملثم آخر، إنهم يسمحون للسيارات بالمرور عبر الحاجز، وإن بعض الأشخاص يقدّمون لهم الخبز والماء.

(أسوشييتد برس، فرانس برس)

■ هل هناك سبب آخر لهذا الفعل في مخيم جنين سوى التدمير والتخريب وتضييق حياة السكان والأهالي؟

■ المحاصرون في شمال غزة يموتون بمختلف الطرق. هذا شاب أصيب وهو يحاول الحصول على الطحين من إحدى الشاحنات التي تحمل الدقيق. التجويع والحصار جريمة إنسانية #GazaGenocide

■ جيل سينتهي دوره السياسي والطلبة هم من سيحلون محله. طالبة شجاعة تقاطع خطاب نانسي بيلوسي في عشاء نادي هارفارد في سان فرانسيسكو. احتج الخريجون على منح النادي بيلوسي «مواطنة متميزة» على الرغم من جرائم الحرب والتواطؤ المروع في الإبادة الجماعية المستمرة للفلسطينيين.

■ افتتاحية «هآرتس» عن طلب مدّعي «الجنايات الدولية» ختمت بالقول: «مجرد حقيقة أن رؤساء الدولة وصلوا لوضع يُصنفون فيه كمجرمي حرب وتهديد الاعتقال يحوم فوق رؤوسهم؛ ينبغي أن تقلق كل مواطن. نتنياهو قاد إسرائيل إلى أكبر كارثة بتاريخها في سبعة أكتوبر، وهو يُقاد الآن إلى قفص الاتهام بلاهاي».

■ رغم انقسامهم وصراعاتهم الداخلية الطاحنة إلا أن الصهاينة توحدوا في إدانة وشجب قرار محكمة الجنايات الدولية توجيه الاتهام لنتنياهو وغالانت، لا فرق بين مؤيديه ومعارضيه الكل يهاجم ويتوعد. ذلك لأن القرار فيه إدانة لهم جميعاً فهم شركاء في جرائم إبادة الشعب الفلسطيني منذ 75 عاماً. وذلك رغم أن المحكمة حاولت مجاملتهم بتوجيه الاتهام لقادة المقاومة إلا أن كل العالم يعرف الفرق بين الاتهام الحقيقي وبين الاتهام المزيف والصهاينة هم أكثر من يعرف (اللي على راسه بطحة بحسس عليها).

■ مرحبا جميعاً، أوقفت القوى الأمنية البارحة شخصين لبنانيين يتبعان لعصابة التيكتوكرز، وتمت مصادرة أجهزتهما الإلكترونية، إثر التعرف إليهما بعد شكوى من أهل أحد الضحايا، استدرجا ابنهم وقاما بابتزازه مما أوصله للانتحار. #Lebanon

■ هذا ما وصل إليه الحال الآن في تل أبيب، شرطة بن غفير تزرع عناصر لها بلباس مدني «شبيحة» لتعتقل المتظاهرين بطريقة غادرة وخادعة وبعدها ترتدي العناصر قبعة الشرطة لحماية نفسها.